الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع:.....

أثر المتون اللغوية في تعليم الصرف
لامية الأفعال لابن مالك -أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبتين
*** خولة بلبط**
*** رانية بن حومر**

إشراف الأستاذ:
سليم عواريب

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء:

إلى من لا نور إلا نوره ولا عظمة إلا عظمته.... إليك ربي ألف حمد وشكر.

إلى من تحت أقدامها الجنة بطولها وعرضها. إلى من علمتني أن الحياة من دونها عدم. إلى التي رضاها سر توفيقي. إلى من منحتني الطمأنينة والسكينة.

إلى أمي الحبيبة أعز ما أملك جزاها الله عني خبر الجزاء في الدارين

إلى من ورثني حب العمل والإخلاص فيه، والإصرار عليه. إلى من أنار دربي في هذه الحياة، إلى الذي تحملّ لأجلي أعباء الزمن ... إلى الذي وفّر لي سبل التعلم

إلى أبي حفظه الله وأطال في عمره.

إلى من اقتسمت معهم الحب والحنان إخوتي وأخواتي من كان لهم الأثر في كثير من العقبات والصعاب.

إلى أساتذتي الكرام بمعهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي ميلة.

إلى كل من دعا لي بالتوفيق وتمنى لي النجاح وشجعني وحفزني وساعدني بارك الله فيكم... وجزاكم كل خير.

لكم جميعا أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع.

رانـــية

إهـــداء:

أحمد الله على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي امتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعمل، إلى مدرستي الأولى في الحياة.

إلى أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره.

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء. التي رعتني حق رعاية. وكانت سندي، تبعتني خطوة بخطوة في عملي، إلى من ارتحت كلما تذكرت ابتسامتها في وجهي، نبع الحنان أمي أعز ما أملك جزاها الله عني خبر الجزاء في الدارين.

إلى رفيق الدرب وصديق الأيام بحلوها ومرها، إلى من كان الأول دوما في مساندتي وتشجيعي، زوجي "عبد الرحيم".

إلى فلذة كبدي "وتين". إلى من رافقوا أحلامي ورسموا معي ملامح النجاح إخوتي. إلى عائلتي الثانية عائلة زوجي. إلى كل من علمني حرفا.

إلى أساتذتي الكرام بمعهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي ميلة.

أهدي إليكم بحثي هذا.

خـولـة

شـكر وعـرفـان

نشكر الله عز وجلَّ ونحمده على ما وهبنا من صبر وقوة وإرادة لانجاز هذا العمل، فالحمد لله الذي ألهمنا الثبات والعزيمة لمواصلة مشوارنا الدراسي.

نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى الأستاذ المشرف "عواريب سليم" الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته السديدة ونصائحه القيمة حول الموضوع، فجزاه الله عنَّا كل خير.

كما نتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من توجيهات وتصويبات.

وإلى الذين كانت لهم يد بيضاء لا نستطيع مكافأتهم عليها إلا بالدعاء،إلى أساتذتنا بقسم الأدب العربي، إلى كل من علَّمني حرفا.

ونشكر كل من مد لنا يد العون في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد.

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة على أشرف المرسلين سيدنا وحبيبنا خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم.

أولا نحمد الله ونشكره على توفقنا لتمامنا لهذا البحث أما بعد:

إن اللغة العربية وسيلة للتفاهم والتواصل، وهي كيان الشعوب ورمز شخصيتها، ولا بد لكل لغة أن تكون خاضعة لجملة من قواعد وضوابط تسهم في ترقيتها ونضجها، وتشكل سلسلة متكاملة فيما بينها، كل حلقة تكمل الأخرى، وكل عنصر يؤثر في الآخر حتى يتم الوصول باللغة إلى مستوى تطلع الناطقين بها، وأن تستوفي شروط عصرها وتلبيتها لحاجات أهلها في كل الميادين.

ومن أهم القواعد التي تشكل حلقة هامَّة في لغتنا العربية علم الصّرف؛ فهو من أجلِّ العلوم قدرا، وأكثرها نفعا للناس، كما يعد عنصرًا هامًّا ومحورًا مؤثرًا في العملية التعليمية بما يكسبه للمتعلم القدرة على النطق أم للغة، بالإضافة إلى استعمالها استعمالاً صحيحًا. والهدف من تدريس هذه القواعد الصرفية هو خلق القدرة اللسانية والتواصلية والتعبيرية لدى المتعلم بشكل صحيح وفصيح مشافهة وكتابة.

إن تحقيق الأهداف والأبعاد التربوية المرجوة من تدريس الصرف العربي متوقف على مدى نجاح الطريقة التي يُقدم بها درس الصرف، و طريقة وضع البرامج وتوزيعها على الأطوار الدراسية، وكذا على طريقة المعلِّم في تقديم القواعد الصرفية، وسبل تبسيطها للمتعلمين، وانتقاء المادة الصرفية الملائمة، لهذا سعى العلماء لتبسيطه وتسهيله عن طريق وضع متون تكون على شكل قصائد شعرية؛ مثل: لامية الأفعال لابن مالك.

ونظرًا لأهمية هذه المتون اللغوية اخترنا دراسة دورها وأثرها في تعليم الصّرف.

وعليه اخترنا دراسة هذا الموضوع الموسوم بـ "أثر المتون اللغوية في تدريس الصرف لامية الأفعال (لابن مالك) أنموذجًا، مدفوعين إليه بعدّة أسباب منها الذاتية وأخرى موضوعية؛ فأمّا الأسباب الذاتية تكمن في:

- شغفنا بمادة الصّرف العربي.
- رغبتنا الكبيرة للبحث في مجال التعليمية.

- إضافة إلى كون البحث فيها شيق وممتع من أجل التعرف على أسرارها.

وأمّا الأسباب الموضوعية هي:

- معرفة أثر المتون في تعليم الصّرف.
- معرفة دور لامية الأفعال في تعليم الصّرف.

أما بالنسبة لاختيارنا متن اللامية دون غيره من المتون فذلك راجع لكونها أثبتت نجاعتها في عصور سابقة، حيث كانت غاية ابن مالك من تأليفها التيسير على المتعلمين.

للوصول إلى نتائج ملموسة من خلال هذا البحث طرحنا الإشكالية التالية:

❖**فيم يتمثل الدور التعليمي للمتون اللغوية وما أثر متن لامية الأفعال في تعليم الصرف؟**

والتي تفرعت عنها إشكالات أخرى منها :

- ما هي مميزات المتون؟ وما دافع تأليفها؟
- ما طرائق التدريس المعتمدة في تقديم هذا المقياس؟

للإجابة عن هذه الإشكالية، تدرج هذا البحث وفق خطة تمثلت في:

مقدمة وفصلين؛ الأوّل نظري والثاني تطبيقي لنختم بخاتمة.

تناولنا في المقدمة إشكالية البحث وأهميته، وأهم الأسباب التي دفعت بنا إلى الخوض في الموضوع ، وأهم المصادر والمراجع التي كانت سندا لنا، وكذلك الدراسات السابقة.

أما الفصل الأوّل: فكان تحت عنوان؛ المتون اللغوية وتعليمية الصّرف الذي تضمن مبحثين. الأول: ماهية المتون اللغوية، تطرقنا فيه إلى تعريف المتون بصفة عامة وأنواعها وإلى مميزاتها وأهميتها والثاني: تعليمية الصّرف، وفيه أيضا عرَّفنا كل من التعليمة والصرف، تطرقنا إلى موضوعات علم الصرف وأهميته.

أما الفصل الثاني: الموسوم بـ "أثر لامية الأفعال لابن مالك في تعليم الصرف العربي الذي بدوره تضمن مبحثين الأوّل تحت عنوان: ابن مالك ولاميته، وفيه عرّفنا الناظم واللامية. والثاني: أثر لامية الأفعال في تعليم الصّرف.

وأنهينا بحثنا بخاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا؛ ل الذي يقوم على وصف الظاهرة ونقلها كما هي في الواقع، ثم شرحها وتحليلها.

كما اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة من المصادر والمراجع التي خدمت موضوعنا، نذكر أهمها:

- خلاصة الأقوال على شرح لامية الأفعال "بدر الدين بن جمال الدين بن محمد بن مالك".
- دليل السالك ألفية ابن مالك "د، عبد الله صالح الفوران ج1".
- شرح التسهيل "لابن مالك".

أما عن الدراسات السابقة، فقد اطلعنا على بعضها لتعزيز البحث، وتسليط الضوء على جوانب أخرى من الموضوع؛ من ذلك نذكر:

- رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، لعبد الكريم الفكون القسنطيني، مخطوطة فتح المالك في شرح لامية ابن مالك، جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

وبالنسبة للصعوبات التي صادفتنا ف هذا البحث، فقد تمثلت في:

- صعوبة اقتناء المصادر والمراجع.
- تداخل المادة العلمية، وصعوبة التوفيق بين الفصلين النظري والتطبيقي.
- صعوبة الذهاب إلى الجامعة بسبب العمل.

ختامًا لا يسعنا إلا أن نسأل الله عز وجل التوفيق فإذا وفقنا فمن الله، وإذا لم نوفق فمن أنفسنا، ونشكر الله سبحانه وتعالى على إكمال هذا العمل ونتمنى أن يكون خالصًا لوجه الله.

ونتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير لأستاذنا الفاضل " سليم عواريب" الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة مرافقة وتوجيهًا فله جزيل الشكر والامتنان، كما نوجه شكرنا لكل من قدَّم لنا يد المساعدة ولم يبخل علينا ولو بعبارات التحفيز.

ونعتذر إذا قصَّرنا في شيء من هذا البحث، ونرجو أن يكون موضوعنا منطلقا لظهور دراسات جديدة تشمل جوانب مختلفة منه. وأخيرا لا ننسى الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الـفـصل الأول :

المبحث الأول: ماهية المتون اللغوية

1. مفهوم المتن – لغة– اصطلاحا–
2. نشأة المتون.
3. أنواع المتون اللغوية
4. مميزات المتون.
5. شكل المتون وحجمها.
6. أهمية المتون وفوائد حفظها

المبحث الثاني: تعليمية الصرف

1. ماهية التعليمية.
2. مفهوم الصرف –لغة– اصطلاحا–
3. نشأة علم الصرف
4. موضوعات علم الصرف.
5. أهمية ومكانة علم الصرف.
6. تعليمة الصرف وطرائق تدريسه.

المبحث الأول:

ماهية المتون

ماهية المتون اللغوية

1. مفهوم المتن:

أ- لغة:

جاء تعريف المتن في المعجم الوسيط: ": "مَتْنُ الشَّيْء مَتانُه: صَلُبَ واشْتَدَّ وَقَوِيَ، فَهوَ مَتْنٌ، ومَتينٌ يُقَالُ حبْلٌ مَتين، ورأْيٌ مَتينٌ، (ج) مِتان، والمتين في أسماء الله عز وجل: ذو القوَّة والاقْتدَار والشِّدَّة، (ماتنه): بَارَهُ وبَاعَدَهُ في الغايَةِ، وعارضه في جدل أو خصومة، ويقال: ماتنه في الشعر: عَارضَهُ وغَالَبَهُ، ويُقالُ: سَار سَيْرًا مُمَاتِنًا: شَديدًا، مَتنُ الشَّيء: صَيَّرَه متينا، يقال: متن القوس، ومتن البناء، أجاد إقامته."[1]

كما جاء تعريفه في لسان العرب لابن منظور: المَتْنُ مِن كُلِّ شَيْءٍ مَا صَلُبَ ظَهْرهُ، وَالجَمْعُ مُتُونٌ وَمِتانٌ، والمَتنُ: مَا ارْتَفعَ مِن الأَرضِ وَاسْتَوى، وقِيلَ: مَا ارتَفَعَ وصَلُبَ، والجَمْعُ كَالجَمْعِ، أَبُو عمرو: المتون جوانب الأرض في إشراف، ويقال: متن الأرض جلدها.

وعرفه ابن فارس:":" متْنٌ: المِيمُ والتَّاءُ والنُّونُ أَصْلُ صَحيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى صَلابَةٍ فِي الشَّيءِ مَع امْتِدَادِهِ والطُّولُ مِنهُ. المتن: ما صلب من الأرض وارتفع وانقاد والجمع متان، وأريته بذلك المتن، ومنه الشبه، المتنان من الإنسان: مكتنف الصلب من عصب ولحم ومتنته: ضربت متنه ويقولون: متنه يذهبون إلى اللحمة ومتن قوسه: وترها بعقب من عقب المتن، ومتن يومه، ساره أجمع، وهو على جهة الاستعارة."[2]

فالمتن معناه الصلابة والارتفاع.

وعرفه الخليل بن أحمد الفراهيدي في معجم العين في قوله: "المَتْنُ فِي الأَرْضِ مَا ارْتَفَعَ وصَلُبَ وَجَمْعُهُ مِتَان. وَمتْنُ كَلُّ شَيْءٍ مَا ظَهَرَ مِنْهُ ومَتْنُ القَدَرِ والمَزَادَةِ وَجْهُهَا البَارِزُ. والمَتنُ مَتْن السيف."[3]

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط3، دت، ج2، ص887.

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008، ج2، ص397.398.

[3] الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ط1، ج1، ص117.

من خلال ما سبق يتضح أنَّ المتن لفظ يحمل عدة معان أهمها: الشدة والصلابة والارتفاع والحلف والقوة والشدة وحسن الإقامة.

ب- اصطلاحا:

يعنى به في اصطلاح المؤلفين أنَّه النص الأصلي الذي توضع عليه الشروح والحواشي والتفاسير .

كما "جرى إطلاقه عند أهل العلم على مبادئ فن من فنون تكتب في رسائل صغيرة غالبا وهي تخلو في العادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد والتفصيل كالشواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة وذلك لضيق المقام عند استيعاب هذا ونحوه، لذلك عدت المتون الأقل ألفاظا الأحسن في ذاتها والأكثر قبولا عند الدارسين."[1]

أي أن المتون شعر أسهل من النثر ويعود السبب إلى خلوها من التفاصيل من أجل تسهيل حفظها.

وعرِّفت بأنها: "خلاف الشروح والحواشي."[2]

ويقصد بالشروح شرح ألفاظ المتون الغامضة والمبهمة ويكون ذلك بتقديم أمثلة وبيان مسائله، أما بالنسبة للحاشية فهي عبارة عن تعليق الشروح وبيان بعض أمورها الغامضة، واستدراك لبعض مسائلها.

يلجأ الطلاب إلى حفظ المتون واستظهارها "ترسيخا لمسائل العلم في حفظهم، وكلما كانت ألفاظها أقل زادت قبولا عند المدرسين، ثم يشرعون بعد استظهارها في شرح ألفاظها وحل معقدها... وهذه المتون تكون نثرا وتكون نظما. وقد راج النظم لسهولة حفظه وإن كان التعقيد ألزم له لما توجبه مقتضيات الوزن من تقديم وتأخير زيادة على التكثيف."[3]

يقصد أن المتون نوعان شعر ونثر، وهي تُرسّخ في ذهن المتعلم خاصة النظم لأنه يقتضي الوزن والقافية، فيكون الأسهل للحفظ عكس النثر الذي لا يخضع لوزن ولا قافية، لهذا نجد الشعر أكثر

---

[1] عبد العزيز بن ابراهيم بن قاسم، الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميم، ط1، 2000م، ص66.

[2] المصدر نفسه، ص66.

[3] سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص180.

انتشارا. وفي هذا التعريف أيضا إشارة إلى فائدة المتون التي تكمن في سهولة حفظها واسترجاعها، و إلى كيفية تعامل المدرسين معها شرحا وتبسيطا لمعانيها ليسهلوا على الطلاب استيعابها.

2. نشأة المتون:

لم يكن العرب هم السبَّاقُون إلى هذِه الُمتونِ بَل سبَقهم من قبل اليونان، وذلك من خلال "هوميروس" في ملحمة "الإلياذة"، وكانت بدايتها في النِّصف الثَّاني من القَرن الأوَّل الهجري "والحقيقة أنَّ بدايتها الأولى لهذه المتون كانت من قبل المقولة المشهورة من حفظ المتون حاز الفنون."[1]

والمقصود هنا أن نشأة المتون تعود إلى النصف الثاني من القرن الأول هجري في ملحمة الإلياذة من تلك المقولة الشهيرة "من حفظ المتون حاز الفنون.

فبعدَ مَا نضَج الفكرُ العربيُّ وزاد إقبالهم على التَّعلم، وكثر اختلاطهم مع الأعاجم أصبح التخوف على حال اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن وانتشار اللحن وسبب ذلك دخول بعض الأعاجم إلى الإسلام واحتكاكهم بالعرب دق ناقوس الخطر "فهبَّ العلماء المسلمون للمحافظة عليها حرصا منهم على الإسلام ولغته."[2]

نرى من القول السابق أن هذه المتون ظهرت بسبب استصعاب تدريس النحو والصرف؛ فاعتمدوا على طريقة تُسهِّل للمتعلم فهم قواعد النحو وحفظها فصاغوها في شكل أبيات شعرية طريفة سهلة الحفظ تجمع أصول النحو والصرف.

وقد تعددت الآراء بأن ميلاد الشعر التعليمي أو ما يسمى بالمتون العلمية؛ فمنها القائل أنَّ مصدرها عربي أصيل؛ من هؤلاء "حنا الفاخوري" و"طه حسين". وهما أيضا اختلفا في نسبة النشأة إلى عصر معين.

"حنا الفاخوري" ينسب جذور الشعر التعليمي إلى العصر الجاهلي والى زهير بن أبي سلمى في معلقته.

---

[1] أخليل بن عمر، رؤية جديدة بوسائل حديثة لتدريس النحو بالمتون، تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي اليوم الدراسي الثالث عشر، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017، ص71.

[2] المصدر نفسه، ص71.

فنرى الحكمة والنصح والتوجيه سمة غالبة على شعر العلماء والشعر التعليمي منه على وجه الخصوص.[1]

فبما أن الحكمة كان لها شأنها في العصر الجاهلي، نجد أن الشعراء نظموا فيها أبياتا وقصائد كثيرة؛ ليعلموها للناس، لذلك فحنا الفاخوري يعد الأبيات التي نظمت في الحكمة تنتمي إلى الشعر التعليمي وأنَّها أوَّل ما وصلنا منه.

أمَّا طه حسين فينسب نشأة الشعر التعليمي إلى العصر العباسي، ويرى أن أبان عبد الحميد اللاحقي هو مبتكر هذا الفن في الأدب العربي، ويقول عنه: فهو إمام طائفة عظيمة الخطر من الناظمين، نعني أنه ابتكر في الأدب فنا لم يتعاطه أحد من قبله، وهو الشعر التعليمي."[2]

من القول السابق نرى أن تأليف أبان اللاحقي في علوم شتى هو ما جعل طه حسين ومن أيدوه القول بأن له الأسبقية في نظم الشعر التعليمي؛ لأنّ الخوضَ في هذه العلوم جعله يتفَطَّنُ إلى الصّعوبة التي يواجهها الطُّلاب، وأنَّ السَّبيل إلى تيسير هذه العلوم هو نظمها في شكل متون للحفظ.

وقد تضاربت الآراء حول أصل المتون التعليمية؛ أما بقية الآراء فمنهم من يرجعها إلى العصر العباسي أيضا كأحمد أمين، وأحمد فوزي الهيب. "فالثَّقافتان اليونانية والهندية اتصلتا بالفكر العربي اتِّصالا وثيقا كما بينا من قبل."[3]

إذا تأمَّلنا في القول السابق نرى أنّ سبب نشأة الصرف ونشأة المتون اللغوية أو كما تسمى المتون النَّحوية هو تقريبًا نفسه فكلاهما كان خشية انتشار اللَّحن والخَطأ ودُخول الأعاجم إلى الإسلام واختلاط العرب بهم، ومخافة منهم على حال العربية باعتبارها لغة القرآن.

---

[1] ينظر: السعيد بوبقار، الشعر التعليمي، ماهية، وتاريخا، وأهمية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 50،جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، سبتمبر 2018، ص37.

[2] جواد غلام علي زادة، الشعر التعليمي، خصائصه ونشأته في الأدب العربي، مجلة العلوم الانسانية، العدد14، جامعة اعداد المدرسين، طهران ايران، 2007، ص52-53.

[3] جواد غلام علي زاده كبرى روشنفكر، الشعر التعليمي، خصائصه ونشأته في الأدب العربي، (م س)، ص52.

3. أنواع المتون اللغوية التعليمية:

تنقسم المتون النحوية التعليمية إلى نوعين:

- **المتون المنثورة:**

تعد هذه المتون النثرية الأكثر شيوعًا في تاريخ العلوم عامة وتاريخ النحو بشكل خاص. "هي نصوص نثرية تم صياغتها كما صيغت النظم، واشتهرت في تاريخ النحو خاصةً. يُعتمد عليها جيل بعد جيل من الدارسين في شرحها وتعلمها، وما زالت حتى اليوم مرجعًا لأصحاب كل فن. وهي حتى الآن مجالًا للباحثين الذين يقومون بتفسيرها وتعليقها وشرحها وإيضاحها وتحقيقها."[1]

أي أن هذه المتون نثر غير خاضعة لأي وزن أو قافية، اعتمدها المتعلمون للتعلُّم، كما مازال الباحثون وأهل الاختصاص يهتمون بشرحها وتحقيقها.

تشمل هذه المتون كتب النحويين الأوائل مثل: الخليل أحمد الفراهيدي، الذي نسب إليه أول متن منثور وخلف الأحمر وابن فارس وغيرهم، حيث لا تزال كتبهم تحظى بالاهتمام والدراسة منذ القدم حتى يومنا هذا، إذ يسعون لشرحها وتبسيطها، "ونذكر أيضا متن الآجرومية للشيخ ابن آجروم الصنهاجي، ومتن شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام الأنصاري."[2]

وهذا المتن يسبق المتن المنظوم وكان استعماله أكثر من سابقه عند العرب.

- **المتون المنظومة:**

هي متون مصوغة في أبياتٍ شعريَّةٍ، وتسمَّى بالشِّعر التَّعليمي، وهو اتجاهٌ جديدٌ في الشِّعر. تكون غالبًا مكتوبة ببحر الرجز وقد تكون بغيره، ويتميز بحر الرجز بجمال الإيقاع وبساطته، مما يسهل عملية الحفظ. يتناول هذا النوع من الشعر التعليمي المعلومات العلمية بطريقة مبسطة، ويخلو غالبًا من العواطف والأخيلة، مركزًا على الأفكار والمعلومات والحقائق العلمية المجردة.[3]

---

[1] ابن قيم الجوزية، تأليف عبد الله الأزهري، تر : محمود نضار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ج1،ص40.

[2] مرزوق فاتح، النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية، مجلة اللغة العربية، مج20، ع1، ص88.

[3] http :// www.t-elm.net,8pm ,07,01, 9 ملتقى طالبات العلم نظر:

من القول السابق نرى أن هذا النوع من الشعر التعليمي يهدف إلى تسهيل عملية الحفظ في مختلف العلوم، مثل النحو والتاريخ والفقه، باستخدام بحر الرجز الذي يتميز بسهولته ومنطقيته، ومن بين المتون المنظومة ببحر الرجز ألفية ابن مالك.

4. مميزات المتون العلمية:

للمتون عدة مميزات تجعلها مختلفة عن باقي المؤلفات العلمية الأخرى، نذكر منها:[1]

- ألفاظها وعباراتها مضغوطة، تعتمد على الإيماء والإشارة والتلميح.
- تمثل المتون اللغة الطبيعية والأصلية التي صدرت من أهل اللغة، وليست مصنوعة أو صادرة عن تكلف.
- تزود الدارس بمادة ثرية تفوق ما يحتاجه في اللغة مما يقوي معرفته السابقة باللغة، ويحسن من مهاراته اللغوية رغم صغر حجمها.
- تجمع بين الاختصار والعبارة المركبة والكم الهائل من المعلومات.
- تستغني عن التفاصيل والخلاف وذكر الشواهد والعلل والتأويل إلا فيما دعت إليه الضرورة.

5. شكل المتون وحجمها:

رغم كون تلك المنظومات شعرا إلّا أنَّ لها طريقة متفردة في البناء، "فتختلف تلك المنظومات من حيث الطول والقصر، فبعضها لا يتجاوز العشرين بيتاً أو أقل، أو أكثر بقليل، وبعضها يبلغ العشرات، وبعضها المئات، وبعضها الآلاف. وإنما يكون طولها وقصرها بحسب موضوعاتها المتداولة. فمن ذات الآلاف نذكر: ألفية ابن معطي، وألفية ابن مالك."[2]

والمقصود هنا أن المتون الشعرية خاصة ليس لها عدد محدد للأبيات، فهي تختلف من واحدة لأخرى حسب موضوع المتن فنجد ذات العشرين بيتا، وأيضا ذات الألف بيتا كألفية ابن مالك.

أمَّا من حيث معالجتها وطريقة بنائها و تنوُّع مضامينها؛ "فنلاحظ أن أغلب المؤلفين بنوا متونهم على نظرية العامل؛ إما العامل نفسه كما فعل ابن مالك، وإما المعمولات التي هي أثر للعامل

---

[1] ينظر : زارب الطيب، تسير النحو العربي بين القدامى والمحدثين، دراسة وصفية مقارنة– ابن مضاء وعباس حسن أنموذجين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2018، ص47.

[2] عبد الله كنون، أدب الفقهاء، دار الكتب العلمية بيروت، ط01، 2014، ص232.

كما فعل ابن الحاجب ومن نظم المفصل أو الكافية، وهذه النظرية تعليمية مناسبة للفكر، لما فيها من ترابط المسائل في الأبواب، وهذا ما يساعد المتعلم على الترتيب الذهني، وعلى التذكر أيضا."[1]

من القول السابق نرى أن المتون النحوية في الغالب نظمت على وزن بحر الرجز حتى سميت بالأراجيز، لأنه بحر سريع الإيقاع، سهل بسيط الوزن، ومع ذلك فإن نظمها صعب لأنها تجمع القواعد الجامعة المانعة، وتتطلب صناعة وجودة صياغة توحي بالمضمون . ويقول الميمون بن مساعد المصمودي مولى عبد الله الفخار:

والقصد من ذا الرجز المقرب*** تعليم أولاد صغار المكتب

عـسى الـذي منهم به تعلما*** يقول يا رب ارحم الــمعلما

لـما رأيـتهم شقـوا وتـعبــوا*** في حفظ منثور ولم يقتربوا

أيـقـنــت النظم فـيما أدر*** أشهى وأولى من نفيس النثر[2].

الظاهر من قول المصمودي أنّ النظم يسهل عملية التعلم للصغار، ناهيك أن المتن في حدِّ ذاته يعتمد على منهج سر، ومادام أنَّ مؤلّفه سعى فه تسير النحو والصرف؛ فإن الشرح لا شكَّ سيكون ميسرا للمتعلم؛ لذا قال: تعليم أولاد صغار المكتب. لهذا يُعتمد على المتون في التعليم؛ كونها تعتمد على التيسير النحوي وبساطة ألفاظه وشروحاته، كذلك الصرفي.

يعيب الكثير من نقاد الشعر الممتون، ويرونها شعراً يخلو من الروح، فهي في نظرهم "مجرَّد متون علمية منظومة، وليست في الحقيقة أشعاراً تصاغ، ويعبِّر أصحابها عن حاجاتهم الوجدانية أو العقلية. "[3]

المقصود من القول السابق أن الكثير ممن انتقدوا المتون باعتبارها شعر يصاغ كغيره أي يُعبر به الشاعر عن ما في خاطره أو ينقل شيئا ما من حياته.

---

[1] ممدوح عبد الرحمان، المنظومة النحوية دراسة تحليلية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،2000هـ.

[2] عبد الله كنون، أدب الفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2014، ص235.

[3] شوقي ضيف، التطور والتجدد في الشعر الاموي، دار المعارف، القاهرة، ط7، ص282.

ويرى آخرون أن الشِّعرَ التَّعليميَّ كسابقه يحكمه نفس الحكم لأنَّ لهما غاية واحدة؛ "أن الشعر التعليمي قد أصبح في العصور الأخيرة النوع الوحيد الذي لا يحمل من الشعر إلا اسمه"[1].

أما الرأي الثاني فيرى أن المتون من الشعر التعليمي الذي ييسر للمتعلم القواعد وغيرها وقد شاع في العصور الأخيرة من الزمن.

6. أهمية المتون النحوية ودورها التعليمي:

إن المتون النحوية من بين أغلى التراث النحوي، الذي لعب دورا كبيرا في العملية التعلمية التعليمية منذ بدايتها إلى يومنا هذا، ومن بين أهم أدوارها: "هدف تعليمي يتمثل في تسهيل النحو وتيسير تعليمه، واحتوائها على كل أبواب النحو والصرف، واختصرت القواعد في أبيات من الشعر والكلام المنظوم."[2].

لقد كان وضع المتون والمختصرات منطلقًا لطالب العلم، من أجل تعلمه للنحو والصرف وذلك من خلال جمع المسائل المهمة في متون صغيرة يسهل حفظها.

"فالذي يحفظ المتن ويفهم ما فيه من معان، يكون حافظًا لذلك الفن، مستحضر المسائل وأدلته في أي وقت من غير حاجة إلى الرجوع إلى الكتب، لذلك قيل: "من حفظ الأصول ضمن الوصول ومن يتقن الأصول حرم الوصول""[3].

ويقصد بذلك أنه من يمتلك هذه الميزة المتمثلة في الحفظ، يمتلك في حوزته أرشيفًا معرفيًا يمكنه من استرجاع جميع المسائل متى شاء دون إتعاب نفسه بالرجوع إلى أمهات الكتب، وهو بذلك يربح وقتًا وعلمًا في آن واحد.

ولعل من بين أهم الفوائد التي تفيد الطالب في حفظ المتون تتمثل في:

- بقاء المعلومات في ذهن المتعلم، إذ تظهر فائدة الحفظ ومنفعته عند فقد الكتاب.
- إن الحافظ يقدم على غيره، وتظهر ميزته بين أهل العلم أنفسهم.

---

[1] محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن 2هـ، دار المعارف، القاهرة، 1963، ص367.

[2] أخيل بن عمر، رؤية جديدة بوسائل حديثة لتدريس النحو بالمتون،ص71.

[3] اسماعيل عبد العباس، فوائد حفظ المتون 12.2.2019-12M39 socialM www.alukah.hets :// http

- إن الذين يحفظون المتون ويتقنونها أقرب إلى الابتكار والإبداع والاجتهاد من غيرهم.
- "إن الحافظ للمتون يستطيع الإحاطة بها في زمن قليل وهي عبارة عن مدخل للعلوم، وليست هي الغاية وإليها النهاية ."[1]
- تنمي الملكة والقدرة العقلية للمتعلمين

فحفظ المتون إذا عبارة عن قاعدة وركيزة، يبني بها طالب العلم مكتسباته العلمية، من أجل فهم الأصول المهمة، وذلك باستغلال قدراته العقلية وميزة الحفظ، وبها نكتشف الطالب المتفوق عن غيره، وحافظوا هذه المتون مبدعون، فهذه المتون هي الطريق الذي يؤدي للوصول إلى الهدف وليس هي الهدف في حد ذاتها .ومن بين أشهر الألفيات نجد:

- ألفية ابن معط للشيخ زين الدين يحي بن عبد المعطي.
- الألفية في النحو والصرف لابن مالك .
- الألفية في النحو والتصريف لأبي بكر السيوطي.

[1] جواد غلام علي زادة، الشعر التعليمي، خصائصه ونشأته في الأدب العربي، مجلة العلوم الانسانية، العدد14، جامعة اعداد المدرسين، طهران ايران، 2007، ص20.

المبحث الثاني:

تعليمية الصرف

تعليمية الصرف:

في بداية التقعيد اللغوي للغة العربية، كانت علوم العربية مندمجة فيما بينها من نحو وصرف وبلاغة وغيرها، فكان التكامل بين علوم اللغة والأدب واضحا من مؤلفات اللغويين، كما أن علم الصرف جزء لا يتجزأ عن علم النحو لما فيهما من تداخل في المباحث والعديد من القضايا لأن "التصرف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة".[1]

والمقصود أن علم الصرف كان جزءًا لا يتجزأ عن علم النحو؛ وذلك بسبب تداخل كثير من القضايا فالصرف يدرس الكلمة وبنيتها في حدِّ ذاتها، والآخر يدرس علاقة الكلمة بالجملة وإعرابها وتركيبها.

وإذا بحثنا في مصطلح علم الصرف تبين لنا أن المصطلح الشائع عند علماء التراث هو مصطلح التصريف، وأول من ألف هذا اللون هو العالم النحوي سيبويه في كتابه "الكتاب". وقد "كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف، لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلا لمعرفة حاله المتنقلة."[2]

المقصود من القول السابق أنه يوجد تداخل بين الصرف والنحو؛ فأغلب المصنفات القديمة تجمع بين هذين العلمين وتعدهما علما واحدا.

من هذا سنتطرق إلى تعريف موجز للتعليمية والصرف، أهمية تدريسه وبعض طرائق و صعوبات تعليمه.

---

1 ابن الحاجب، شرح شافية، ابن حاجب، تح:محمد نور حسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ط)، 1/6.

2ابن جني، المنصف، تح: ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم وزارة المعارف العمومية، ط1، 1954، 1/4.

1. ماهية التعليمية:

أ- مفهوم التعليمية:

لغة:

ورد في معجم الوسيط: (عَلِمَ) فُلان عَلَمًا: انشَقَّت شَفتُه العُليَا. فَهُو أَعْلَم، وهي عَلمَاءُ. (ج) عُلْمٌ. (أَعْلَمَ) نَفسَه وفرسَه:"جعَل لهُ أوْ لَها علامَةً فِي الحَرب...، وفُلانًا الخبر، وبه: أخبره به... والفاعل مُعلِّمٌ والمفعول مُعلَّم. و –فلانا عَلِمَ الشَّيء تَعليمًا: جَعلَه يتعَلَّمه."[1]

أما في اللغة الفرنسية(didactique) :هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني(DIDAKTITOS) وتعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا بعضا، أو أتعلم منك وأعلمك."[2]

مما سبق نجد أن التعليمية مشتقة من الفعل الثلاثي "علم" وهي مصدر لكلمة تعليم، أما في اللغة الفرنسية فهي ذات أصل يوناني وتعني فلنتعلم.

اصطلاحا:

عرَّف "محمد الدريج" الديداكتيك في كتابه "تحليل العملية التعليمية" كما يلي: " هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة."[3]

يُقصد بهذا التعريف أن التعليمية علم يهتم بتنظيم العملية التعليمية التعلمية، ودراسة كل ما يخص التعليم من طرائق واستراتيجيات بما يتناسب مع الجوانب العقلية والوجدانية والمهارية للمتعلم، قصد تحقيق أكبر عدد من الأهداف.

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، (د.ط)، (د.ت)،ص624.

[2] عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية: الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016م، ص19.

[3] نور الدين أحمد قايد، حكيمة بسيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010، ص36.

كما حاولت "أنيت بيغن" تعريف الديداكتيك فتقول: " يعتمد الديداكتيك (فن التدريس) على ثلاثة افتراضات: وجود محتوى لمادة تعليمة محددة، وقابلية التعلم المعرفي للأفراد، ووجود تقنيات لنقل المعرفة القبلة للصياغة وللتعليم."[1]

نرى أن "أنيت بيغن" قد ركزت على العناصر الثلاثة للعملية التعليمية ممثلة في رؤوس المثلث الديداكتيكي وهي: المحتوى، والمعلم بما يوره استراتيجيات وطرائق لتبسيط المادة المعرفية، والمتعلم بما يبديه من استعداد ودافعية للتعلم.

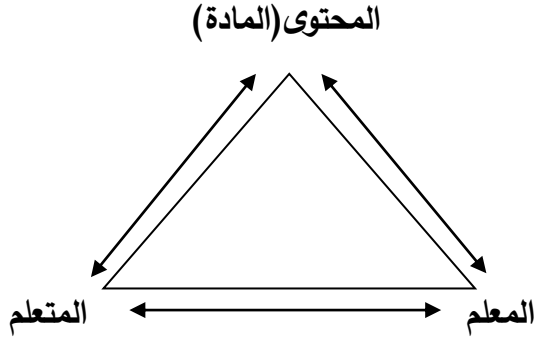

"المثلث الديداكتيكي"

ب- عناصر العملية التعليمية:

لا يمكننا أن نعرف العملية التعليمية دون التطرق إلى عناصرها الثلاثة، فهي الأركان الأساسية لنجاحها ، وهي: المعلم والمتعلم، والمادة المعرفية(المحتوى).

[1] رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى علم تدريس المواد: ديداكتيك، تدريسية، تعلمية، تعليمية، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، ط2، 1441هـ/2020م، ص16.

- **المعلم:**

أهمُّ الرَّكائز التي تقوم عليها العملية التعليمية، وهو القلب النابض فيها، "ومن المفروض أن يتحكم في آلية الخطاب العلمي وأن يحسن استثمار الوسائل التعليمية استثمارا جيدا، فهو المرشد والموجه بل القائد في هذه العملية والذي يتحكم في مدى نجاحها."[1]

من هنا نقول إن للمعلم دورا فعالا في العملية التعليمية، لذلك وجب عليه أن يحسن اختيار الطرائق والاستراتيجيات المتناسبة مع كل درس، ومع مستويات وميول متعلميه، ومراعاة الفروق الفردية بينهم واحترام آرائهم ورغباتهم وذلك بتنويع وسائل وطرائق التعليم.

- **المتعلم:**

هو الركن الثاني المستهدف في العملية التعليمية، فلا يوجد تعلم دون متعلم، ولا يحدث تعلم دون رغبة الطالب في التعلم، "والمتعلم الكفء هو الذي يسعى إلى تنمية قدراته ومهاراته وتوظيف استعداداته للتعلم تحت الإشراف النوعي، ينبغي أن يوظف مكتسباته وقدراته في وضعيات تعليمية دالة."[2]

من هنا نفهم أن المتعلم هو المحور الثاني من محاور العملية التعليمية، فهو ركن أساسي أخذ أيضا عناية الدارسين، وأوجب على المعلمين أن يعرفوا احتياجاته بالنظر إلى خصائص المختلفة (النضج، الاستعداد، الذكاء) بهدف تنمية قدراته المختلفة.

- **المعرفة (المحتوى):**

هو كل ما يقدم للمتعلم من معلومات ومفاهيم ومهارات، وما يرجى إكسابه له من قيم، واتجاهات وميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرس، "ويقصد به أيضا انه مجموعة المعارف التي تشمل المصطلحات والقواعد والقوانين التي يتضمنها المنهج أو المادة، وتمتاز بالتسلسل المنطقي، كما أنه يعد ترجمة للأهداف التعليمية المراد تحقيقها خلال مدة زمنية محددة."[3]

---

[1] ليلى قلاتي، نحو تحديث تدريس النحو العربي في المدرسة الجزائرية، مجلة التعليمية، العدد6، جامعة الحاج لخضر، باتنة، جوان 2019، ص145.

[2] المرجع نفسه، ص145.

[3] سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن(عمان)، ط1، 2005، ص61.

المقصود أنَّ المادة الدراسية أو المحتوى هي أيضا ركن أساسي من أركان العملية التعليمية وهي تضم مجموعة من المعارف والمعلومات المرتبطة بالمجال المعرفي المراد تحقيق أهدافه.

2. مفهوم الصرف:

لـــغـة:

جاء في لسان العرب "لابن منظور": الصَّرف ردُّ الشَّيءِ عن وجهه، يَصرِفِه صَرفًا فانصَرَفَ وصارفَ نَفْسَه عن الشَّيء صرَفَها عَنْهُ.

فصرف الكلمة إجراؤها بالتنوين.[1]

وعرفه "ابن فارس" بأنه: "يدلُّ على رَجعِ الشَّيءِ مِنْ ذَلِكَ صَرفتَ القومَ صرْفًا وانْصَرفُوا، إذَا رجَّعتَهم فَرَجَعُوا. والصَّرفُ في القُرآنِ: التَّوبَة ؛لأنَّه يرجِع به عن رتبة المذنبين.

قال الخليل: الصرف فضل الدرهم على الدرهم في القيمة، ومعنى الصرف عندنا أنه شيء صرف إلى شيء.

قال أبو عبيد: صَرفُ الكَلامِ تزْيينُه والزِّيادة فيه."[2]

وقد عرفه الشريف الجرجاني (816هـ-1413م) في معجم التعريفات: الدَّفعُ والرّد.

وفي الشَّريعةِ: بَيْعُ الأثْمانِ بعضها ببعض.[3]

الصرف اللغوي مأخوذ من المادة المعجمية (ص ر ف)، ويقال للصرف التصريف وهو التغيير ومنه قوله تعالى: "وتصريف الرياح" ـ سورة البقرة-1640-

أي تغيرها بمعنى أنها تأتي بالرحمة تارة، وتارة تأتي بالعذاب، وتارة تجمع السحاب، وتارة تفرقه.[4]

1ينظر: ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ب.ط، ص2434,2435.

[2]ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، 1979، مادة(ص ر ف)، ج3، ص342،343

[3]ينظر: الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ب.ط، ب.س، ص113.

[4] محمد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ، 2013م، ص09.

في ظل كل هذه التعريفات اللغوية للصرف نجد أنها تدور حول رد الشيء على وجهه وتغيير الشيء من حال إلى آخر.

اصطلاحا:

الصرف هو علم يبحث في اللفظ المفرد من حيث البناء والوزن، وما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة "فعلم التصريف علم يتناول بنية الكلمة، وما لحروفها من أصالة وزيادة وحذف، وصحة وإعلال، وما يعرض لها من تغيير"[1]

ومن معانيه أيضا واستعمالاته التنوين، إذ يقول ابن مالك في تعريفه:

الصرف تنوين آتى مبينا معنى به يكون الاسم أمكنا

التصريف عند ابن الحاجب: "علم بأصول أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب"[2]

من خلال هذه التعريفات نجد أنها تحمل معنيين متكاملين: أولهما عملي والثاني علمي.

- فالمعنى الأول يقصد به أنّ الصرف يتناول بنية الكلمات العربية منفردة يهتم بالكلمة وأجزائها، وما طرأ عليها من تغيرات حذف أو زيادة؛ أي تحويل بنية الكلمة من البناء الأصلي إلى هيئات معينة، مما يغير الدلالة.
- أمّا المعنى الثاني فيقصد به ما يطرأ على هيكل الكلمة من زيادة ونقصان ومعرفة ما لحروفها من صحة وإعلال وغيرها، وما يعترض الكلمة مما هو ليس بإعراب ولا بناء .

وعندما يقال اسم مصروف يعني منون، وأنه ممنوع من الصرف أي غير منون، فابن مالك قرن الصرف بالتنوين. كذلك أن كل كلمة قابلة للتنوين فيه مصروفة وان لم تقبل التنوين فهي ممنوعة من الصرف. فهو عكس علم النحو الذي يهتم بالجمل وتركيب كلماتها أي يدرس الكلمة داخل سياق الجملة؛ بل يهتم ببنية الكلمة، وما يطرأ على هذه البنية من تغيرات صرفية وصوتية، كما أنه يدرس الكلمة خارج السياق .

---

[1] عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مختصر الخطيب في علم التصريف للمبتدئين والحفاظ ، مكتبة ذار العروبة والنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1429هـ، 2008م، ص8.

[2] صلاح مهدي الفروسي، المهذب ف علم التصريف،هاشم علي توفق الحمد دار الأمل، ط1، 1407هـ، 1987م، ص26.

3. نشأة علم الصرف:

اختلف الباحثون قديما عن نشأة هذا العلم وبداياته الأولى، وحول الحدث عمن وضع أصوله وبوب له أبوابه، وأخرج للناس تأليفا فيه يتناول ترتيب موضوعاته وصياغتها على النسق الذي انتهى إليه اليوم بين أيدينا."[1]

والمقصود أن الباحثين اختلفوا في نشأة علم الصرف؛ لأنه نشأ مع علم النحو، فلم يُنظر لعلم الصرف على أنه مستقل عن النحو.

ويتبع هذا الخلاف خلاف آخر عند المحدثين فينقلون الأخبار والروايات المختلفة عنهم وهناك ثلاث روايات متناقلة هي:

الرواية الأولى:

من "السيوطي"، فقد ذكر أن واضع علم الصرف هو **معاذ الهراء**. اقترح هذا وساقه على صورة الإجماع، قال:" واتفقوا على أن "معاذ الهراء" أول من وضع التصريف."[2] وكرر هذا في قوله: "ومن هنا لمحت أن أول من وضع التصريف معاذ هذا."[3]

نرى حسب هذه الرواية أن واضع الصرف هو معاذ الهرّاء.

الرواية الثانية:

هذه الرواية ذكرها "الكافجي" ونقلها عنه تلميذه "السيوطي"، فقد نقل أنه ذكر في شرح القواعد أن أول من وضع الصرف **معاذ بن جبل**. قال السيوطي بعد هذا الخبر: "وهو خطأ بلا شك، وقد سألته عنه فلم يجبني بشيء."[4]

في هذه الرواية تنسب نشأة علم الصرف إلى معاذ ابن جبل حسب الكافجي، لكن السيوطي فنَّذ هذا الرأي.

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف ، دار العروبة، الكويت، ط1، 2003، ج1، ص11.

[2] جلال الدين السيوطي ،الاقتراح في علم أصول النحو، ، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2006، ص432.

[3] المرجع نفسه، ص433.

[4] عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، ، (م س)، ص12.13.

الرواية الثالثة:

فالشيخ الحملاوي : "وواضعه معاذ ابن مسلم الهراء– بتشديد الراء– وقيل سيدنا علي كرم الله وجهه."[1]

تنسب هذه الرواية هذا العلم إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وأيا ما تشير إليه الروايات؛ "فإنَّ الصَّرف العربي نشأَ تحت مظلة النحو وأنَّ كل ما جاءت به الروايات عن السُّلوك النحوي يؤشر جانبا مهما من جوانب بنية الصرف العربي "[2]

قرر الكثير من الباحثين أن "معاذ الهراء" هو صاحب الفضل في وضع أصول علم الصرف خاصة السيوطي، وعلم الصرف لم يكن علما قائما بذاته، بل نشأ في ثنايا النحو ومسائله.

[1] أحمد حملاوي ،شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت(لبنان)، د.ط، 2000، ص9.

[2] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه–معجم ودراسة ، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003، ص22.

4. موضوعات علم الصرف:

- <u>الميزان الصرفي:</u>

"هو مقياس موحد من الحروف، يعرف به علماء الصرف عدد حروف الكلمة وترتيبها، وما فيها من أصول وزوائد، وحركات وسكنات."[1]

أي أنه مقياس وضعه علماء اللغة العرب لمعرفة بنية الكلمة، وجعلوا أصوله الثلاثية هي:

(ف ع ل). كما تدخل بعض الحروف زائدة على أصل الكلمة، وتؤدي معنى دلاليا آخر.

وبما أن أكثر الكلمات العربية مكونة من ثلاثة أحرف، فقد جعلوا الميزان الصرفي مكونا من ثلاثة أصول هي (ف ع ل) ، فنقول: كتب__ فعل ضرب__ فعل

أما إذا كانت الكلمة رباعية الأصل تضاف في آخر الميزان لام فيصبح: ف ع ل ل، مثل: دحرج__ فعلل.

- <u>الأفعال:</u>

✓ من حيث الزمن:

- الماضي: يدل على حدوث شيء في زمن المتكلم، مثل: نام، ومن علاماته: تاء الفاعل وتاء التأنيث
- المضارع: يدل على حدوث شيء في زمن المتكلم أوبعده، نحو: يقرأ، ومن علاماته دخول حروف الاستقبال ودخول حروف الجزم والنصب، نحو قوله تعالى: { لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤا أحد} الإخلاص-4-
- الأمر: هو ما يطلب به حصول شيء بعد زمن المتكلم، نحو: اقرأ، ومن علاماته قبول ياء المخاطبة نحو: اكتبي، وقوله تعالى: "فكلي واشربي وقري عينا" سورة مريم-26-

وقبول نون التوكيد المباشرة دون شروط نحو: اذهبنَّ و اكتبنْ[1]

[1] محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1420هـ، 1999م، ص43.

✓ من حيث حروفه الأصلية:

- الفعل الصحيح: ما خلت حروفه الأصلية من حروف العلة، وهو ثلاثة أقسام: المهموز، المضعف والسالم.
- الفعل المعتل: هو ما يكون أحد حروفه الأصلية حرف علة وهو أربعة أقسام: المثال، الأجوف، الناقص، اللفيف الذي بدوره ينقسم الى قسمين: المقرون والمفروق.

✓ الفعل المجرد والفعل المزيد: وينقسم الفعل باعتبار أصالة حروفه وزيادتها إلى: مجرد ومزيد.

- المجرد: هو الفعل المؤلف من حروف أصلية لا زيادة فيها، هو نوعان ثلاثي ورباعي ولكل منهما اوزان، مثل: ذهب—فعَل ، كثُر—فعُل ، دحرج—فعلَلَ
- المزيد:الفعل المؤلف من حروف أصلية وحروف زيادة، وهو أيضا نوعان: ثلاثي ورباعي؛ وكل حسب حروف الزيادة، مثل: تراجع—تفاعل، تبعثر—تفعلل.

فلكل منهما أبنية وأوزان خاصة.[2]

- المشتقات:

المشتق: هو ما أخذ من غيره، أو صوغ الكلمة المأخوذة من الكلمة أو أكثر ليدل على معنى معين، والاشتقاق سبعة أنواع:

- اسم فاعل.
- اسم مفعول
- الصفة المشبهة
- اسم التفضيل
- اسم الالة

---

[1] ينظر: كرم محمد زرندخ ،أسس الدرس الصرفي في العربية، دار المقدمة للطباعة، غزة ط4، 1428هـ، 2007م، ص29.

[2] عبد الهادي الفاضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، ب.ط، ب.س، ص83

- صيغة مبالغة
- اسم آلة
- اسما الزمان والمكان.[1]

من المشتقات أيضا تولد كلمات جديدة في العربية وتتوسع الألفاظ، كما يسهم هذا العلم في حماية اللِّسان من الوقوع في الخطأ واللَّحن.

كما يمكن أن يتحدد موضوع علم الصرف في دراسة ثلاثة أمور هي:

أولا: تحويل بنية الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير وصيغ اسم الفاعلين والمفعولين.....

ثانيا: تغيير الكلمة لمعنى طارئ عليها، لكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف، والإبدال والقلب.[2]

ثالثا: بيان أحكام بنية الكلمة وتصريفها إلى أجناس وأنواع بحسب وظائفها، كأن يقسمها إلى أجناس الفعل، والاسم والحرف أو من حيث التذكير والتأنيث والإفراد والجمع...الخ.[3]

يبحث علم الصرف فيما يقبل التغير، مثل: حامد: اسم معرب يمكن تصغيره وتثنيته وجمعه وتصغيره والنسبة إليه.

مما سبق نجد أن موضوعات علم الصرف متعددة وأكثر مما ذكرنا، وسنذكر بعضا منها فقط، إذ أنها تدل على عظمة هذا العلم وأهميته الكبيرة في اللغة العربية، فبفضل الميزان الصرفي نعرف الحروف الأصلية والفرعية في الكلمة، كما أن هذا العلم يهتم بنوعين من أنواع الكلم هي الأفعال المتصرفة–غير الجامدة– والأسماء المعربة –أي التي يمكن إعرابها– من حيث الأوزان ، وكيفية الصياغة، والأحوال.

---

[1] صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعية، دار هومة، الجزائر، ب.ط، 2003، ص96.

[2] هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، اربد(الأردن)، ط1، 2010، ص11.

[3] المرجع نفسه، ص ن.

وهو لا يعنى بالحروف والأسماء المبنية "لأنها قوالب ثابتة لا يدخلها تغير ولا تبديل"[1]

والمقصود أنه لا يتناول الكلمات الجامدة التي لا تقبل أي تغيير كالأسماء الأعجمية؛ لأنها منقولة من لغة أخرى، والأسماء المبنية كالضمائر والأسماء الموصولة، أسماء الإشارة وأسماء الشرط والاستفهام . كذلك لا يتناول الأفعال الجامدة مثل : بِئس، نِعم، ليس، عسى....

5. أهمية علم الصرف ومكانته:

يعد علم الصرف أم العلوم وميزان العربية، وأشرف شطري العربية فتراهم يؤكدون عليه ومدى الحاجة إليه، وتكمن أهميته فما يلي:

- يحتاج النحوي إلى علم الصرف قبل انشغاله بالنحو، أي دراسة الكلمة في ذاتها أولا ثمَّ دراستها مع غيرها أثناء التركيب.
- يسهم في تعلمك نطق الكلمات العربة بصورة سلمية.[2]
- يحمي لسان المتكلم والمتعلم من الوقوع في اللحن، إذن فهو يسهم في تعليم غير العرب العربية ويسهل تلاوة القرآن دون اللحن في ذلك.
- يعطي للمتعلم أداة لتصحيح الألفاظ العربية وما يعتريها من إعلال وإبدال وغيرها.
- "تمكين المتحدث من تجنب الأخطاء في نطق حركات الحروف التي تسبق الحرف الأخير."[3]
- إثراء مفردات اللغة.
- معرفة قواعد الاشتقاق .
- معرفة البنية الصرفية الثابتة للكلمة، حيث يساعد على معرفة موقعها الإعرابي المتغير بحسب الجملة. فالأصل معرفة الثابت ثم المتغير.[4]

---

[1] خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه–معجم ودراسة–، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003، ص22.

[2]ينظر نجم عبد الله علي الموسوي ،دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربة، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ص323.

[3] حلل محتوى مناهج اللغة العربي، عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009م، ص122.

[4]ينظر: التطبيق الصرفي، عبده الراجحي، دار النهضة العربية، بيروت، 1973، ب.ط، ص8.

- يتوقف على علم الصرف جزء كبير من اللغة لأن كثيرا منها يؤخذ بالقياس، ولا يتوصل إلى هذا الأخير إلا بعلم الصرف.[1]
- نستنتج أن لعلم الصرف أهمية كبيرة كونه يحمي المتعلم من الوقوع في الخطأ، ويضبط اللسان، وهو أهم من علم النحو، إضافة أن المتكلم يستطيع صياغة الأفعال والأسماء وتركيب الجمل تركيبا صحيحا.

كما أنه نافع لمتعلمي القرآن وذلك بتجنب اللحن فيه لأنه كلام الله تعالى، ولا ينبغي لنا الخطأ فيه فهذا يؤدي إلى التحريف، كما يسهم في التوصل إلى فهم الكثير من العلوم الدينية الأخرى.

بالإضافة إلى:

- القدرة على تحويل اللفظ إلى أبنية مختلفة لغرض ما، نحو: رسم، يرسم، أرسم، رسم، مرسوم.
- القدرة على تغيير الكلمة عن أصل وضعها نحو: شدد، شدَّ. بيع، باع.
- معرفة أبنية الكلمة وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال.[2]

إذن فعلم الصرف واسع، وله فائدة أولها حفظ اللسان من الخطأ في كلام الله المكرم، وبه أيضا تتولد لدينا كلمات ومفردات جديدة وتتوسع اللغة العربية وبه يتعلم غير العرب لغتنا العربية الجميلة.

ونرى أن العلماء قديما وحدثا اعتنوا بدراسة الصرف؛ لما له من أهمية وميزة خاصة في علوم اللغة العربية، وهو لا يقل أهمة عن علم النحو، والدارس يستطيع ملاحظة أنّ هناك الكثير من الكتب تشمل العلمين معا.

---

[1] ينظر: حسان عبد الله الغنيمان، الواضح في علم الصرف،ط1، ب.س، ص11.

[2] ينظر: عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر–تقريب لامية الأفعال لابن مالك، دار العلم، ط1، 2019م، 1440ه، ص05.

6. تعليم الصرف وطرائق تدريسه

أ- صعوبات تعليم وتعلم الصرف:

إن صعوبة قواعد الصرف تزداد شيئًا فشيئًا حيث إنّها أحدثت مشكلات عديدة، وشكاوى عديدة لاسيما لدى بعض التربويين وتتجلى هذه الصعوبات فيما يلي:

- عند المعلمين:

تتعدد الصعوبات التي تواجه تعليم الصرف ونجملها فيما لي:[1]

- الازدواجية في اللغة.
- مستوى بعض مدرسي اللغة العربية إذ لا يوجد مصدر واحد لإعداد مدرس اللغة العربية، فقد كثرت المصادر وتنوعت مما أدى إلى اختلاف الإعداد.
- الاعتماد على المناهج القديمة دون تعديلها
- عدم تكوين الأساتذة تكوينا خاصا.
- لا يهتم المعلم إلا بالإسراع في الانتهاء من المقرر دون التأكد من إمكانية تطبيق القواعد عملياً من خلال نطق التلاميذ وكتاباتهم.
- عدم تخصيص ندوات تربوية لتعليم الصرف.

- عند المتعلمين:

- استصعاب المادة وانعدام الرغبة لديهم.
- ضعف التكوين القاعدي لدى المتعلم، وخلطه بين العامية والفصحى.
- عدم توفير الوسائل التعليمية الملائمة والمحفزة لشد الانتباه.
- دروس قواعد الصرف تبقى نظرية بالنسبة للمتعلم يستصعب تطبيقها.[2]
- كثرة القواعد الصرفية وتشعباتها وتفصيلاتها بشكل لا يساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان المتعلمين، بل تجعلهم يضيقون بها ذراعا.

---

[1] أحمد شامة، الصرف العربي وواقع تعليميته في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، دار نظرية ميدانية،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر ولتوزيع، الأبيار، الجزائر، ص157.

[2] طه الدليمي وسعاد الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشيوع، عمان، الأردن، 2005، ص34.

- "إحساس التلميذ بأن القواعد توازي قوانين الرياضيات والفيزياء في صعوباتها من وجهة نظره، من حيث اعتمادها على الاستنباط، والموازنة وما فيها من كثرة تفريعات وتقسيمات.[1]."

ب- طرائق التدريس:

تعد قواعد اللغة العربية من بين فروع اللغة التي نالت اهتماما بأسلوب التدريس وطرقه المختلفة.

"إن لقواعد اللغة أهمية كبيرة، إذ تعمل على تقويم ألسنة الطلبة وتجنبهم الخطأ في الكلام والكتابة، وتعودهم على استعمال المفردات سليمة وصحيحة."[2]

فطرائق التدريس تعد عنصرا مهما من عناصر المنهاج التربوي ومن أبرز مكوناته، والطريقة تتغير حسب الموقف التعليمي فهي "تمثل الجانب التطبيقي والعلمي في العملية التعليمية.

" لذا وجب أن تتواءم الطريقة المستخدمة مع الخبرات والمهارات المراد تعلمها، وخصائص المتعلمين، والمدة المقترحة لتنفيذ المنهج."[3]

تعد طرائق التدريس من الأمور التي يجب على المعلم الإلمام بها، من أجل اختيار الطريقة المناسبة للمادة المعرفية المدرسة، وسنحاول فيما يأتي عرض مجموعة من الطرائق الخاصة بتدريس الصرف، والتي تعد أشهر الطرائق في تدريسه وأكثرها استعمالا.

ومن بين هذه الطرق نذكر:

---

[1] زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعي، د.ط، 2005م، ص219.

[2] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2003، ص193.

[3] رحيم يونس، كرو العزاوي : المناهج وطرائق التدرس، دار دجلة، الأردن، ط1، 2009، ص143.

1. **الطريقة القياسية(الاستنتاجية):**

وهي من أقدم الطرق التي احتلت مكانة عظيمة في تدريس القواعد،" فهي تبدأ بتقديم القاعدة، ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة المحددة والأمثلة من قبل المعلم، مما يؤدي بعد ذلك إلى التطبيق فتعزز وترسخ القواعد في أذهان المتعلمين بتطبيقها على حالات مماثلة."[1]

أما الأساس الذي تقوم عليه هذه الطريقة؛ "فهو عملية القياس الاستدلالي الذي يقوم على الانتقال من الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية، ومن المقدمات إلى النتائج،وهي بذلك إحدى طرائق التفكير التي يسلكها العقل البشري."[2]

تقوم هذه الطريقة على القياس تنتقل من الكل إلى الجزء حيث تبدأ بحفظ القاعدة ثم اتباعها ببعض الأمثلة والشواهد الموضحة، ومن ثم التطبيق على هذه القاعدة؛ لكي تترسخ في أذهان المتعلمين.

نرى أن هذه الطريقة تتميز بعدم حاجتها لوقت كبير كي يستطيع المعلم إيصال فكرته لطلابه.

"يرى أنصار هذه الطريقة أنها تتيح للمعلم التحكم بالمنهج المقرر، و توزيعه على مدار العام بسهولة، كما أنها تساعد المتعلمين على الإلمام بقواعد اللغة إلماما شاملاً. أما خصوم هذه الطريقة فذهبوا إلى أنها ضارة و غير مفيدة؛ لأنها تُشغل عقل المتعلمين بحفظ القواعد واستظهارها على أنها غاية في ذاتها"[3].

والمقصود أن لهذه الطريقة مؤيدين ومعارضين، فالمؤيدون لها يرون أنها تسهل للمتعلم فهم قواعد اللغة بصفة عامة، والتحكم المنهج دون الحاجة لوقت كبير. أما المعارضون فيرون أنّها تلغي دور الطالب في المشاركة الفعالة في العملية التعليمية، وذلك نظرا لأن هذه الطريقة تجعل منه أداة لحفظ المعلومات لا غير.

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2003، ص113.

[2] المرجع نفسه، ص113

[3] المرجع السابق،ص113.114.

2. الطريقة الاستقرائية الاستنباطية (الاستنباطية، الهربارتية)

بدأت هذه الطريقة على يد الفيلسوف الألماني "فريديريك هربارت" " في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، "و هي تقوم على أساس نظرية علم النفس الترابطي والتفسير التطبيقي لها ؛ أي أنَّ الطفل يتعلم الحقائق الجديدة في ضوء خبراته السابقة ، فالطفل يأتي إلى المدرسة و هو مزود بثروة فكرية لفظية تساعده في فهم المشكلات و الحقائق الجديدة."[1]

تستند الطريقة الاستقرائية إلى أساس فلسفي مؤداه أنَّ الاستقراء هو الأسلوب الذي يسلكه العقل في تتبع مسار المعرفة و مدرجها ، ليصل به إلى المعرفة في صورتها الكلية بعد تتبع أجزائها، وعليه فهدف هذه الطريقة هو الكشف عن القواعد والحقائق ، واستخدام الاستقصاء في تتبعها والوصول إليها، و ينطوي الاستقراء على أن يكشف المتعلمون المعلومات و الحقائق بأنفسهم ويتطلب ذلك من المعلم أن يجمع كثيرا من الأمثلة ، ثم الانتقال من مثال إلى آخر و مناقشته بغية استنباط القاعدة العامة. [2]

تبدأ الطريقة الاستقرائية بعرض الأمثلة و من ثم استنباط القاعدة من هذه الأمثلة مع إعطاء أمثلة إضافية بعدها التطبيق عليها. وه ترتكز بشكل أساس على الطالب، لأنها تعتمد على المشاهدة والملاحظة من قبل الطالب، وذلك لكي يصل في النهاية إلى الاستنتاج.

يرى أنصار هذه الطريقة أنها تمتاز بمزايا كثيرة ، فهي تثير قوة التفكير لدى المتعلمين وتأخذ بأيديهم تدريجيًا للوصول إلى الحقيقة، و هي طريقة جادة في التربية ؛ إذ يصبح التطبيق عليها سهلا وهي تتخذ الأساليب و التراكيب أساسًا لفهم القاعدة.

هناك أيضًا من عارض هذه الطريقة ونقدها فيرون من عيوبها أنَّ " هربارت" أهمل الناحية الإيجابية للعقل، و المتصل بالغرائز و الميولات الفطرية الدافعية التي تحمل الإنسان على العلم و النشاط ، وهي تَحِدُ من حرية المتعلم و تجعله أداة مسخرة، و تعوقه عن التفنن و الابتكار."[3]

---

[1] راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2003، ص114.

[2] ينظر: طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص206.

[3] المرجع نفسه، ص211.

3. الطريقة المعدلة (التكاملية):

لقد نشأت هذه الطريقة نتيجة لتعديل الطريقة السابقة هي تقوم على تدريس القواعد من خلال عرض نص متكامل المعاني؛ أي من خلال الأساليب المتصلة لا الأمثلة المنفصلة عليهم و تسمى هذه الطريقة بأسلوب السياق المتصل".[1]

في هذه الطريقة يعرض المعلم نصًا متكاملاً يشتمل على الأساليب المتصلة بالدرس و الأساس العلمي و التربوي في هذه الطريقة أنَّ القواعد ظواهر لغوية، بعد عرض النص يقرأ المتعلمون النص قراءة جيدة ، و شرحه من خلال مناقشة أفكاره الرئيسة لفهم معناه ، حيث يشير المعلم إلى ما يحتويه النص من قواعد كالعبارات و الجمل المقصودة ، و تحديد الكلمات المراد تدريسها و طرح بعض الأسئلة على المتعلمين ليسهل عليهم استنباط القاعدة لتمكنهم من التطبيق عليها .[2]

تبدأ هذه الطريقة بقراءة النص، و من ثم تحديد الأمثلة و شرحها ليسهل على المتعلمين فهمها بعد ذلك استنباط القاعدة و إعطاء أمثلة إضافية و التطبيق عليها.

من مزايا هذه الطريقة أنها مناسبة لتحقيق الأهداف المرسومة للقواعد، عن طريق مزج هذه القواعد بالتراكيب و بالتعبير السليم الذي يؤدي إلى رسوخ اللغة و أساليبها ، ومن عيوبها أنها تعمل على إضعاف التلاميذ باللغة العربية ونتائجها ؛ "لأنَّ المبدأ الذي تقوم عليه ، إنما هو ضياع للوقت لأنَّ المتعلم ينشغل بموضوعات جانبية تصرفه عن القاعدة المراد شرحها."[3]

أي أن لهذه الطريقة مزايا؛ فهي تربط اللغة بالحياة اليومية، لذلك فالعديد من الطلاب يميلون إليها ويرغبون بها، كما أنها تجعل الطلاب أكثر تمرسا وفهما لمعاني اللغة؛ وذلك لأنها تدربهم عليها بشكل كبير.

وما يعيب هذه الطريقة انشغال المتعلم عن القاعدة بموضوعات أخرى أي انها تتسم بالتكلف والاصطناع.

---

[1] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، (م س)، ص117.

[2] ينظر: زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005، ص228.229

[3] راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية، (م س)، ص117.

الـفـصل الـثـا نـي:

أثر لامية الأفعال لابن مالك في تعليم الصرف العربي.

المبحث الأول: ابن مـالك ولاميتـــه.

1. نبذة عن حياة ابن مالك
2. لامية الأفعال وأهميتها
3. البعد التعليمي للمتون العلمية ودورها في التحصيل العلمي.

المبحث الثاني: أثر لامية الأفعال في تعليم الصرف.

المبحث الأول: ابن مالك ولاميته

1. نبذة عن حياة ابن مالك

- التعريف بالناظم ابن مالك "(600هـ -672هـ):

- مولده ونشأته:

محمد بن عبد الله بن عبد لله بن مالك، العلامة إمام النّحاة وحافظ اللغة، جمال الدين أبو عبد الله الطائي الحياني الشافعي النحوي من الأندلس، ولد سنة ستمائة للهجرة، في بلدة "جيان" . رحل إلى المشرق، وأقام بحلب مدّة، ثم بدمشق حيث توفي سنة 672هـ ودفن بسفح جبل قاسيون.[1]

وكان إماما في القراءات وعِلَلِها؛ وأمَّا الّلغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على حواشيها، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحرًا لا يجارى، وحبرًا لا يبارى. وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة والأعلام يتحيّرون فيه ويتعجبون: من أين يأتي بها.[2]

- شيوخه:

تَتلْمذ ابن مالك في بدايات طلبه للعلم على يد ثُلَّة من العلماء في القراءات والنحو وغيرهما، ومن أهم شيوخه:

-ثابت بن خيار الكلاعي (ت 628هـ) أخذ عنه القراءات والنحو في جيان بالأندلس.

- أبو صادق الحسن بن صباح المخزومي المصري (ت632هـ).

- أبو الفضل نجم الدين محمد بن محمد بن أبي الصقر القرشي (ت 635هـ).

- أبو الحسن السخاوي علي بن محمّد (ت643هـ)، أخذ عنه ابن مالك القراءات القرآنية والنحو.

-ابن يعيش موفّق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي الحلبي، وقد لزمه ابن مالك بعد قدومه إلى دمشق وأخذ عنه النحو.

هؤلاء وغيرهم أخذ عنهم ابن مالك علمه وهم من الذين يوثق بعلمهم.

---

[1] محمود خوري سندي وحيد زهراب، موازنة توصيفية بين ألفية ابن مالك وألفية الربيعي، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 20، 2015، ص33.

[2] سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، (د.ط)، د.ت، ص178.

- **تلاميذه:**

كما تلقّى ابن مالك العلم من شيوخه، فإنّه كذلك كان حريصا على تبليغ ما تلقّاهُ فلقّن العلْمَ لتلاميذه الذين صاروا علماءَ من بعده، من بينهم:

-محي الدين النووي: يحي بن شرف (ت676هـ).

- شمس الدين محمد بن عبّاس بن جعوان (ت682هـ).

- بدر الدين بن محمد بنمحمد بن الله عبد بن مالك، المشهور "بابن الناظم"(ت686هـ).

- شمس الدين: محمد بن أبي الفتح البعلي (ت709هـ).

- شهاب الدين: محمد بن سليمان الحلبي (ت 725هـ).[1]

- **مكانته العلمية:**

يعد ابن مالك من مشاهير القرن السابع الهجري، وأحد المصنّفين ذائعي الصيت بالعلم والفضل، وقد كان بحرا في شتّى العلوم، فهو في القراءات القرآنية عالم؛ حيث حفظ القرآن مبكرا في جيان بالأندلس، وتلقن القراءات القرآنية، وتصدّر لتدريسها حينما انتهى به المطاف في دمشق.

يقول فيه الأسنوي: " كان إمام وقته في اللغة والنحو والقراءات، وحفظ أشعار العرب، مشاركا في الحديث، والفقه دينا صالحا، كامل العقل، والوقار والتؤدة، شافعيّا."[2]

فقد شاع أمره في اللغة، فبلغ درجة من المعرفة والإتقان والبصيرة التي فاق بها أهل زمانه، وفي النحو كان إماما لا يشق له غبار بصيرا بمذاهب النحاة مستقصيا لأدلّتهم، وخير شاهد على معرفته الفائقة؛ هذا التراث النحوي والصرفي الذي خلّفه من بين مطول ومختصر.

---

[1] حوفان بن صالح بن عبد الله آل حوفان القرني، اختلاف آراء ابن مالك النحوية من خلال شرح الأشموني للألفية "تأصيل ودراسة"، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير، قسم الدراسات العليا العربية، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005، ص17-19.

[2] محمود خوري سندي وحيد زهراب، موازنة توصيفية بين ألفية ابن مالك وألفية الربيعي، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 20، 2015، ص33.

- **أهم مؤلفاته :**

نظم ابن مالك العديد من المؤلفات، من بينها

- إكمال الأعلام بمثلث الكلام.

- الألفاظ المختلفة في المعاني المؤتلفة.

- ثلاثيات الأفعال.

- رسالة في الاشتقاق.

- لامية الأفعال وهي موضوع دراستنا.

- الكافية الشافية (مطبوع) ضمن شرح الكافية.

- شرح الكافية الشافية (مطبوع) تحقيق د: عبد المنعم هريدي.

- الخلاصة (الألفية) (مطبوع).

- عمدة الحافظ وعدة اللاقط (مطبوع) ضمن شرح عمدة الحافظ وعدة اللاقط، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري.

- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح (مطبوع) تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.[1]

- أخلاقه:

اتصف ابن مالك بالدين وصدق اللهجة، وكثرة النوافل. ورقة القلب، وكمال العقل والوقار.[2]

وكان رحمه الله ولوعا بالعلم، محبا للثقافة، سريع المراجعة، لا يكتب شيئا من محفوظه حتى يراجعه في محله، وكان لا يرى إلا وهو يصلي، أو تلو أو ينصف، أو يقرأ.

[1] حوفان بن صالح بن عبد الله آل حوفان القرني، اختلاف آراء ابن مالك النحوية من خلال شرح الأشموني للألفية "تأصيل ودراسة"، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير، قسم الدراسات العليا العربية، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005، ص33.

[2] المرجع نفسه، ص32

1. البعد التعليمي للمتون العلمية ودورها في التحصيل العلمي.

إنَّ التَّدريس عن طريق المتون نمط تعليمي سار عليه أسلافنا في البلاد العربية والإسلامية ردحًا من الزمن، ومازالت بعض المراكز التعليمية تسير عليه إلى يومنا هذا.[1]

وقد اختلف العلماء – قديما وحديثا– في مدى فاعلية المتون في التحصيل العلمي، بين مؤيد لها ورافض.

أما **الرَّافِضون** فقد رأوا أنّ تدريس المتون العلمية منهج صعب في التعلم، كابن خلدون (ت808هـ)، الذي عقد فصلاً في مقدمته سماه" كثرة الاختصارات المؤلفة في العلوم مخلة بالتعليم"، ومما قاله فيه : " ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم، يولعون بها، ويدونون منها برنامجا مختصرًا في كل علم، يشتمل على حصر مسائله وأدلتها باختصار في الألفاظ، وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة من ذلك الفنّ، وصار ذلك مُخلا بالبلاغة، وعسيرا على الفهم وربما عمدوا إلى كتب الأمهات المطولة في الفنون للتفسير والبيان، فاختصروها تقريبًا للحفظ، كما فعله ابن الحاجب في الفقه، وابن مالك في العربية، والخونجي في المنطق وأمثالهم، وهو فساد في التعليم وفيه إخلال بالتحصيل."[2]

ذكر ابن خلدون سبب فساد التعليم عن طريق المتون أو المختصرات العلمية بقوله:" وذلك لأن فيه تخليطا على المبتدئ بإلقاء الغايات من العلم عليه، وهو لم يستعد لقبولها بعد، وهو من سوء التعليم كما سيأتي، ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم، يتبع ألفاظ الاختصار العويصة للفهم تتزاحم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها، لأنّ ألفاظ المختصرات تحدها لأجل ذلك صعبة عويصة، فينقطع في فهمها حظ صالح من الوقت.

ويُضاف إلى هذا أنّ التدريس عن طريق المتون الذي يعتمد على تقديم القاعدة جاهزة للمتعلم وتلقينها إيَّاه– يتعارض مبدئيًا مع طريقة التدريس بالكفاءات، التي تركز أساسا على المعارف القبلية للمتعلم، والتي تجعل المتعلم يشغل حيزا معتبرا في العملية التعليمية، ولا يعدو أن يكون المعلم في هذه

---

[1] ينظر : حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبيه، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، معسكر، الجزائر، ط1، 2020، ص11.

[2] حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبيه، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، معسكر، الجزائر، ط1، 2020، ص12.

الطريقة سوى وسيط بين المعرفة والمتعلم.

يمكن تلخيص الأسباب التي قدمها الرافضون للتدريس بالمتون العلمية ومنهم ابن خلدون في النقاط الآتية:

- المتون مخلة بالبلاغة.
- عسيرة الفهم وصعبة الإدراك.
- هي عبارة عن اختصارات أخلت بتعلم العلوم وتعليمها.
- يتعسر استخراج واستنباط المسائل منها.
- ألفاظها صعبة وجملها معقدة.
- يُضاف إلى ذلك أن التدريس بالمتون يتعارض مع مبادئ المقاربة بالكفاءات لأنها تعتمد على التلقين بدل التكوين.

أمَّا **المؤيدون** للتدريس عن طريق المتون العلمية فقد رأوا أنّ هذه الطريقة نافعة في التعليم، بل رأوا أنَّ حفظ المتون سبيل إلى حيازة الفنون؛ ذلك لأنهم يجدون أنّ هذه الطريقة تشتمل على فوائد كثيرة منها: [1]

1-أن فيها عمقًا علميًا يتجلّى في كثرة المعلومات وتنوعها وترتيبها ترتيبا محكما.

2- إضافة إلى ما فيها من الفوائد والإضافات التي لا توجد في المطولات.

3- تكوين صورة مجملة للفن الذي ألفت فيه، يستطيع الطالب الإحاطة بها في زمن قليل، وما هي إلا مدخل للعلوم، وليست هي الغاية وإليها النهاية، بل هي الأساس والبداية.

4- إن العلم الذي في المتون أكثر منه فيما تلاها من المؤلفات الحديثة وأعظم فائدة.

5- يحتاج الدارس لهذه المتون إلى الصبر، والجد والاجتهاد في فهمها ويكون هذا الجد والاجتهاد ملكة لا توجد لغير دارسها.

[1] عبد العزيز بن ابراهيم بن قاسم،الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميمي، الرياض، ط1، 2000، ص71.72

6- إن الغموض الذي عيبت به المتون ليس مما يُعاب، بل هو في الحقيقة مدح لها لا قدح فيها، لأنه لا يستوي من يُحصل العلم بيسر وسهولة، ومن يُحصله بكي، ومشقة، وعناء...، وأين مستوى هذا من ذاك، وبهذا يُشرف قدر العالم وتُفضّل منزلته.

7- المتون تجمع حقائق العلم في ورقات يسهل حفظها، ويسهل استحضارها في الدرس والمناسبات.

8- الذين يُحيطون بالمتون ويتقنونها ولا يشتكون منها أقرب إلى الابتكار وإلى الاجتهاد من غيرهم، ومن قال عن المتون: "إنها غامضة وعميقة" قد يكون كلامه هذا من عدم القدرة على الفهم.

9- الناظر في تراجم العلماء وكيفية طلب العلم بالنسبة لهم، يدرك تماما صحة هذه الطريقة.

10- هذا الأسلوب من التصنيف يُربي فضيلة البحث والتمحيص، ويُدمي حيلة الصبر والاعتماد على النفس، ويُعود على دقة الملاحظة.

نفهم من هذا أن للمتون فوائد كثيرة ذكرها المؤيدون للتدريس بها؛ تتمثل في تنمية الذاكرة، حيث تكسب حافظها القدرة على استحضار المسائل العلمية بسرعة وفي فهمها وإدراك معانيها، كما أنها تجعله دقيق الملاحظة سريع البديهة وغيرها من الفوائد، حتى قيل فيها "من حفظ المتون حاز الفنون".[1]

على أنَّه صعبٌ التسليم بأحد الرأيين المختلفين في مدى فاعلية المتون في التحصيل العلمي بشكل عام، وفي التحصيل اللغوي بشكل خاص؛ فمن جهة نجد أن لدارسي المتون العلمية قدرة على استحضار مسائل العلم واسترجاعها من الذاكرة العميقة بسرعة ودونما تفكير، لتميز الذاكرة العميقة أو الذاكرة طويلة المدى بدوام المعلومة المخزونة، وهذا ما ذهب إليه باحثون في الدراسات النفسية العصبية. لذلك فقد كان حفاظ المتون العلمية في تراثنا العربي الإسلامي يتميزون بسرعة استحضار المعلومة واستظهارها عندما يقتضي المقام ذلك.

ومن جهة أخرى، فإنّ حفظ المتون العلمية ليس دليلاً قاطعا على تمكن دارسها من مسائل العلم... وتوفيقا بين الرأيين المختلفين في مدى فاعلية المتون في التحصيل العلمي بصفة عامة، وفي

[1] عبد العزيز بن ابراهيم بن قاسم،الدليل إلى المتون العلمية، دار الصميمي، الرياض، ط1، 2000، ص55.

التحصيل اللغوي بصفة خاصة، نرى أن نستعين في تعليمية اللغة العربية عن طريق المتون العلمية ببعض مبادئ اللسانيات التعليمية؛ كمبدأ التدرج، والمبدأ الانتقائي، والمبدأ التفاعلي. [1]

أي أنَّ الاعتماد في تقديم المادة العلمية عامة والنَّحوية خاصة من خلال المتون لا يكون كما في السابق مجرد تحفيظ لها وتلقين، وإنما يجب استثمار منتجات البحث اللساني المعاصر في مجال تعليمية اللغات من ذلك اعتماد:

- مبدأ التدرّج؛ أي الانتقال في تقديم المحتوى المعرفي من السهل إلى الصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن الجزء إلى الكل، ومبدأ الانتقاء؛ أي انتقاء ما هو مقرر في المنهاج التعليمي بدقة دون حشو ولا إطالة، وما يتلاءم ومستوى المتعلمين ويخدم حاجاتهم التعليمية.
- والمبدأ التفاعلي؛ أي الحرص على أن يبدي المتعلمون تفاعلهم تجاه ما يتلقونه من معارف وخبرات، ليتمكن المعلم من تقدير مدى استيعابهم لها.

2. لامية الأفعال وأهميتها:

تعد لامية الأفعال من بين المنظومات، والأراجيز التعليمية التي ذاع صيتها في فضاء علم التصريف، ومهما بدا النظم في العلوم سهلا عند بعض العلماء فإن نظم التصريف يحتاج إلى دقة وعناية فائقة، لأن هيئة البنية غرضه.

ومما لاشك فيه فإن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت 672هـ). رحمه الله "كان يهدف من نظمه منظومة "لامية الأفعال" إلى تذليل صعوبة فن التصريف، وضبط قواعده وتيسيره لطلاب العلم. وقد احتوت على المهم من علم اللغة وهو الأبنية والأقيسة والاشتقاق التي يتوصل بها إلى حفظ أفرادها ورد كل نوع منها إلى أصله ."[2]

من القول السابق نرى أن ابن مالك ألَّف لامية الأفعال وأجمل فيها أهم قواعد الصرف وأبرز مقاصده؛ وهذا لتسير وتسهيل هذه القواعد على المتعلمين.

وقد اشتهرت لامية الأفعال لابن مالك بين أهل اللغة، على غرار النظم الأخرى. فهي منظومة تعليمية أراد صاحبها أن يبسط فيها مجموعة من مباحث علم الصرف في اللغة العربية، عدد

---

[1] ينظر : حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبيه، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، معسكر، الجزائر، ط1، 2020، ص11.

[2] أمحمد بن يوسف أطفيش،شرح لامية الأفعال، وزارة التراث والثقافة، عمان، 1982، ج1، ص138.

أبياتها مائة وأربعة عشر بيتا، من بحر البسيط، رويها حرف اللام، وسميت بلامية الأفعال لأنها تتعرض في أغلبها للأفعال، وتتناول قضية من أهم القضايا الصرفية، وهي ضبط عين الفعل بخاصة، وما يشتق منه بعامة. ولم يشر إلى ذلك الناظم على عادة أصحاب المنظومات التعليمية الأخرى.

- موضوعاتها:

ضمت المنظومة خمسة أبواب موزعة على سبعة فصول؛ وهي على النحو التالي:

الباب الأول:

في أبنية الفعل المجرد وتصاريفه.

وفيه فصل: في اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل.

الباب الثاني:

في أبنية الفعل المزيد، وضم ثلاثة فصول:

أحدها: في الفعل المضارع

الثاني: في فعل ما يسم فاعله

ثالثها: في فعل الأمر

الباب الثالث:

في أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين.

الباب الرابع:

في أبنية المصادر.

وفيه فصل: في مصادر ما زاد عن الثلاثي.

الباب الخامس:

في المَفعَل والمَفعِل ومعانيهما.

ويضم فصلين:

أحدهما: في المفعلة للدلالة على الكثرة.

ثانيهما: في بناء الآلة.

- **أهمية اللامية وشروحها:**

تعد لامية الأفعال من أهم ما أُلِّف في تصريف الأفعال، ويرجع ذلك إلى مكانة مؤلفها، وبراعته في العربية، وتمكنه من أسرار أساليبها. واستمرت شهرة اللامية وتداولها بين طلاب العلم طيلة القرن السابع هجري وبعده، ومع ظهور عدة مؤلفات أخرى تحاول منافستها؛ إلا أن اللامية احتفظت بشهرتها ومكانته، ولم ينقطع العلماء عن شرحه والتعليق عليها والاستفادة منها.

وتتمثل أهميتها في كونها: [1]

1- شعر، والشعر يسهل حفظه على النثر.

2- جامعة لقواعد من سبقها، فالاعتناء بالجامع أولى من غيره المتفرق

3- كثرة تداول الناس لها.

ولمّا كان للامية الأفعال هذه الأهمية شرحها كثير من العلماء، وقد ذكرنا بعضا من شرَّاحها:[2]

- شرح ابن مالك نفسه للامية، طبع في مجلد في ليزج سنة 1822، بدار الكتب المصرية.
- شرح محمد بن يحيى البجائي (744هـ)، وهذا رسالة ماجستير بجامعة وهران بالجزائر، تحقيق: عيسى العزري، عام 2007 م.
- شرح محمد بن دهقان النفسي(ت818هـ)،وسمى شرحه(شرح تصرف المفتاح)،وهو مخطوط ،ويجد منه نسخة في الا صفية برقم8/892/2.
- شرح جمال الدين محمد بن عمر المعروف ببحرق(ت930هـ)، وله عليها شرحان: مطول ويسمى: (فتح الأقفال وحل الإشكال بلامية الأفعال)،وهو مطبوع. وشرح مختصر وقد طبع مرارا، الأول بحاشية ابن حمدون، والثاني بحاشية احمد الرفاعي.

[1]أمحمد بن يوسف أطفيش،شرح لامية الأفعال، وزارة التراث والثقافة، عمان، 1982، ج1، ص138

[2]ينظر:عبد الكريم الفكون القسنطيني، مخطوطة فتح المالك في شرح لامية ابن مالك، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ص22.

- شرح عبد الكرم محمد الفكون (ت1073هـ)وسماه(فتح المالك على شرح لامية ابن المالك حقق هدا الشرح مرتين، أولهما:وردة مسيلي في جامعة الجزائر،رسالة دكتوراه ،وحققها أيضا في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة كرسالة دكتوراه من الطالب خالد الشبل،عام:2010م، حقق جزء منه من بداية الكتاب إلى نهاية أبنية الفعل المجرد وتصاريفه.
- شرح محمد أمين عبد الله الهرري وسماه (تحنيك الأطفال على تراجم لامية الأفعال) ،وله شرح أخر باسم(مناهل الرجال و مراضع الأطفال بلبان معاني لامية الأفعال) وكلاهما مطبوع .

المبحث الثاني:

أثر لامية الأفعال في تعليم الصرف

تمهيد:

من المعلوم أنّ أهمية أية دراسة تتعدى الجانب النظري إلى جانب تطبيقي من أجل التحقق من فرضيات الموضوع؛ وبالتالي تعميم النتائج المتحصل عليها، وسنحاول في هذا المبحث ب"دراسة تطبيقية لأثر متن لامية الأفعال في تعليمية الصرف العربي.

قال رحمه الله :

الـحَمْـدُ لله لَا أَبْـغِـي بِـه بَـدَلاَ حَـمْدًا يُبَلِّغُ من رِضْوانِـه الأَمَلا

ثُـمَّ الصَّلاةُ على خيرِ الوَرَى وعَلَى سَـادَتِنا آلِـه وصحْبِـه الـفُضَـلا

وبَـعْدُ فَالفِعْـلُ مَـن يُـحْـكِم تَصَرُّفَه يَـحُزْ من اللُّغَةِ الأبْوابَ والـسُّبُلا

فَهَـاكَ نَظْـمًا مُـحيطًا بالمُهِمّ وقَـدْ يَحْوِى التَّفَاصِيلَ مَن يَسْتحْضِرُ الجُمَلَا

شرح خطبة الناظم:

البداية بالبسملة معروفة ومشهورة، ولها أدلّة من السُّنة انَّه صلى الله عليه وسلم كان يبدأ كتبه بالبسملة، والحمد لله كذلك.[1]

ثم أتبعه بالصلاة لأنه من السنة أن يتبعوا ذلك الحمد والبسملة بالصلاة .

ثُـمَّ الصَّلاةُ على خيرِ الوَرَى وعَلَى سَـادَتِنا آلِـه وصحْبِـه الـفُضَـلا

ثم قال **وبعد** أي بعد البسملة والحمدلة و الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه.

[1] محمد علي آدم الاثيوبي، الشاهد والمثال في توضيح نظم لامية الأفعال، دط، 1431هـ، ص5

فالفعل: أي الفعل الاصطلاحي أي الصناعي كما اصطلح عليه علماء الصرف؛ لأن الفعل معناه الحدث وليس مقصودا هنا، إنما المراد الفعل الصناعي وهو الذي ينقسم إلى ثلاثة أقسام: ماض ومضارع وأمر.[1]

باب أبنية الفعل المجرد وتصانيفه:

الفعل ينقسم إلى قسمين: مجرد ومزيد.

وينقسم المجرد في حد ذاته إلى قسمين: مجرد ثلاثي ومجرد رباعي.

فأراد رحمه الله تقديم المجرد لأنه الأصل، قال:

بِفَعلَلَ الفِعْلُ ذُو التجرد أو فَعَلا يأتي ومكسور عين أو على فعُلا

الفعل المجرد نوعين: ثلاثي ورباعي.

للثلاثي منه ثلاثة أبنية:

- فَعَلَ مثل: ضَرَبَ، جَلَسَ.

-فَعُلَ مثل: شَرُف

-فَعِلَ مثل: علِمَ.

وللرباعي منه وزن واحد:

- "فَعْلَلَ" نحو: بعثر، زلزل.

هنا ابن مالك ذكر الرباعي أولا؛ لأن في الرباعي وزن واحد وقد ذكره ابن مالك (فعلل)، أما في الثلاثي فسيطول الكلام. فالقارئ للبيت سيفهم القاعدة من خلال الأوزان المذكورة، وينتبه إلى أنه انتقل من البسيط إلى المعقد.

[1] ينظر: الحسن بن زين الشنقيطي، الطُّرَّة شرح لامية الأفعال لابن مالك، تحرير وتنسيق عبد الرؤوف حسين علي، دبي-الامارات العربية، ط1، 1998، ص16.

نرى أن هذا البيت يساعد المتعلم على التعرف على الأوزان الثلاثة الأساسية للأفعال المجردة، وهذا يشكل بدوره قاعدة قوية لدراسة الكثير من الموضوعات الصرفية والنحوية المتقدمة. فابن مالك يعرض هذه الأوزان بطريقة سهلة تيسر الحفظ والتذكر.

ويقول ابن مالك أيضا:

ذا الواو فاء أو اليا عَيْناً أو كأَتى كذا المضاعف لازما كحَنَّ طلا

المقصود هنا انّه يلزم كسر عين المضارع من "فعَل" فيأتي على وزن "يَفْعِل" إذا كانت فاؤه واوًا أو عينه أو لامه ياءً، أو كان مضاعفا لازما.

(فالذي فاؤه واوا)؛ نحو: وعَد— يعِد فالأصل فيها –يَوعِد–فاستُثقل وقوع الواو بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة، فحذفت.

(وأمّا المضاعف اللازم)؛ نحو: حنَّ – يَحِنُّ و أنَّ – يئِنُّ. وله شواذ تنقسم إلى قسمين :

الأول شاذ خالص: أي أ يأتي على (فَعَل يَفْعتل)، وذكر في لاميته 28 فعلا نذكر منها:

الماضي	المضارع	معناه
مَرَّ	يَمُرُّ	جاز به وذهب
جَلَّ	يجلُّ	ارتحل
هَبَّت	تهُبُّ	هاجت الريح
همَّ	يَهُمُّ	عزم عله وقصده
عمَّ	يَعُمُّ	طال النبات
ملَّ	يَمُلُّ	أسرع في سيره
شكّ	يَسُكُّ	تردّد في الأمر وارتاب
جَنّ	يَجُنّ	أظلم الليل
غلّض	يَغُلُّ	دخل
رَشَّ	يرُشُّ	أمطر قليلا
طَلّ	يَطُلُّ	ضاع دمه هدرا ولم يؤثر له

الثاني: شاذ مع القياس: أي يأتي عل (فَعَلَ يَفْعِلُ و يَفْعُل)، نحوصدَّ يَصِدُّ ويَصُدُّ.. وذكر في لاميته 18 فعلا منها:

الماضي	المضارع المقيس والشاذ	معناه
صدّ	يصِدُّ و يصُدُّ	أعرض عنه
أثَّ	يَئِث و يَؤُث	كثُر والْتفَّ
حدّت	تَحِد و تَحُدّث	تركت المرأة الزينة لموت زوجها
جدَّ	يَجِدُّ ويَجُدُّ	اجتهد
طرّت	تطِرُّ وتَطُرُّ	طلعت
شبّ	يشِبُّ وشُبُّ	رفع الحصان يده ولعب
شحّ	يَشِحُّ ويشُحُّ	بخِل
حرّ	يَحِرُّ ويحُرُّ	اشتدت حرارة النهار

نرى أن ابن مالك في لاميته ذكر أيضا الشاذ من القاعدة، أي أن المتعلم لا يرجع إلى مراجع أخرى ليبحث عن المستثنيات من القاعدة بل يجدها في المتن نفسه.

يوضح هذا البيت كيفية تصنيف الأفعال بناء على الحروف الأصلية (ف ع ل) وهذا ما يساعد على فهم بنية الأفعال. كما يوسع معرفة الطلاب بالأوزان المتعددة للأفعال المجردة.

يمكن الطلاب تحسين من تحسين مهاراتهم الصوتية وكذا الكتابية.

كما قال ابن مالك رحمه الله:

عين المضارع من فعَلت حيث خلا مِنْ جالب الفَتح كالمبني من عتلا

فاضمم أو اكسر إذا تعيين بعضهما لِـفـقْد شُـهرةٍ أو داعٍ قـد اعتُزِلا

تولى الناظم ابن مالك بعرض صياغة مضارع "فَعَل" إذا لم يكن عينه أو لامه حرف حلق، وهو ما قصده بقوله حيث خلا .. من جالب الفتح فعرض هذا الجزء بأسلوب مباشر لينتقل لإتمام القاعدة في البيت الذي يليه فإنه يكسر عينه أو يضم إذا تعين الضم أو الكسر لأجل فقدان شهرة أحدهما أو فقدان الداعي إلى أحدهما.

فنلاحظ أن الناظم عرض القاعدة الصرفية بسلاسة وتدرج، بأسلوب بعيد عن التعقيد.

ومن هنا يبرز الأثر الايجابي للامية الأفعال في تقديم المسائل الصرفية بطريقة ناجعة وفعَّالة؛ تمكن الطالب من فهم القواعد الصرفية بشكل تدريجي من السهل إلى الصعب.

باب في ذكر أبنية الفعل المزيد فيه:

- الزيادة: هي أن يضاف إلى حروف الكلمة الأصلية ما ليس منها. وهي مجموعة في كلمة سألتمونيها أو اليوم تنساه.

الفعل المزيد قسمان: ثلاثي ورباعي أيضا

قال رحمه الله :

كَأَعْلَمَ الفعلُ أْتي بالزِّيادة مَعْ وَالَى وَوَلَّى استقام احرنجم انفصلا

فأصل ما تعرف به زيادة الحرف في الكلمة سقوطه في بعض التصاريف، وتُعرف زيادته بأن يصحب أكثر من أصلين، وهو حرف لين، أو همزة مصدرة، أو حرف مصحوب بمثله،والفعل لا يتعدى بالزيادة ستة أحرف، والعرب لا تزد حرفا إلا لفائدة.

وللفعل المزيد أبنية؛ منها:

- أَفْعَلَ نحو: أعْلَمَ، أَكْرَمَ
- فَاعَلَ نحو: ضَاربَ، لاعَبَ، والى.
- فَعَّل نحو: عَلَّم، سَلَّم، وَلَّى
- استفعل نحو: استخرج، استقبل.
- افعنلل نحو: احرنجم.
- انفعل نحو: انفصل، انمحى.

نلاحظ أن الناظم ابن مالك في هذا البيت لم يصغ القاعدة ولم يذكر الأوزان، بل اكتفى بذكر بعض أمثلة الفعل المزيد. ومنها يستطيع الطالب القياس عليها واستنتاج الأوزان الخاصة بها وهي ستة أوزان.

كما انه ذكرها بأسلوب واضح بعيد عن التعقيد.

ثم قال رحمه الله:

واحْبَنطأ احْوَنْصل اسْلَنْقى تمَسْكَن سل قى قَلْنَسَت جَوْرَبَت هَرْوَلَت مُرْتَحِلَا

يعني ومن بين أوزان الفعل المزيد:

- اِفْعَنْلَأ: مثل احْبنطأ الرجل (أي عظُم بطنُه)
- افْعَوْنَل: مثل احوَنصل الطائر (أي أخرج حوصلته)
- افعَنْلى: مثل اسْلَنقى (أي استلقى)
- تَمَفْعَلَ: مثل تمَسْكن.
- فَعْلَى: مثل سَلْقى.
- فَعْـنَـل: مثل قَلْنَسَه (أي ألبسه القلنسوة)
- فَوْعَلَ: مثل جوْربه (ألبسه الجوارب)
- فَعْوَل: مثل هرْول (بمعنى أسرع في مشيه)

من البيت السابق نجد أن ابن مالك واصل في ذكر الأمثلة والشواهد فقط دون ذكر الأوزان، يعني الطالب هو من يصغ القاعدة ويتعرَّف على الأوزان الخاصة بالفعل المزيد.

لكن نلاحظ أن المصطلحات المذكورة: احوَنصل، اسلنقى... مفردات صعبة تحتاج إلى تبسيط وشرح كي يستوعبها الطالب. فهي موجَّهة لأهل الاختصاص.

الأثر التعليمي من هذا الباب:

- يساعد المتعلم على التعرف على الأوزان الصرفية للأفعال المزيدة.
- يوسع معرفة الطلاب في تكوين الأفعال المزيدة وهذا يساعد على بناء مفردات لغوية جديدة.
- تمكين الطلاب من تحليل النصوص العربية واستخدام الأفعال بشكل صحيح كتابة ونطقا.

<u>فصل في المضارع</u>

نلخص هذا الفصل في ثلاث نقاط:

1 الحروف التي يبدأ بها المضارع.

2 حركة الحرف الأول من المضارع .

حركة الحرف الذي قبل الأخير من المضارع.

حيث قال رحمه الله:

ببعض نأتي المضارع افْتَتِح ....

يعني ابدأ المضارع بواحد من هذه الحروف الأربعة وهي (نأتي)، فنقول: نرسمُ، أرْسُمُ، ترْسمُ– يَرسمُ.

ثم قال :

..... ولهُ ضمٌّ إذا بالرباعي مُطْلقا وُصِلا

يعني: يجب ضم الحرف الذي بدأبه المضارع اذا كان رباعيا سواء كان مجرّدا أو مزيدا، مثل: يُبعْثرُ، يُدَحرجُ.

من البيت السابق نرى أن ابن مالك غرض القاعدة بسلاسة، يستطيع الطالب استيعابها بشكل مباشر، لكن لم يعرض شواهد على ذلك، و أكمل صياغة القاعدة في البيت الذي يليه، حيث قال:

وافْتحه متصلا بغيره..... .....

يعني افتح الحرف الذي بُدء به المضارع اذا اتصل بغير الرباعي، وهوالثلاثي والخماسي والسداسي، مثل: يَنصرُ، يَنطلقُ، يَسْتقبلُ.

..... ولغير الياء كسْرًا أجِز في آلات من فعِلا

يعني : يجوز الكسر في جميع حروف المضارعة(باستثناء الياء) في المضارع المتصرِّف من (فَعِلَ) مثل:

عَلِمَ : نِعلم– اعلم– تِعلم.

وقال رحمه الله أيضا:

وكَسْرِ ما قَبلَ آخر المضارع من ذا البابِ يَلْزم ان ماضيه قد حُظِلا

زِيـادة التَّاءِ أَوَّلا و إن حـصلت لــه فَمـَا قَبْلَ الاخـَرِ افْتَحَنْ بِوَلا

المقصود بهذا الباب ما زاد عن ثلاثة أحرف، وكل مضارع مبني للفاعل مما زاد على ثلاثة أحرف، فواجب كسر ما قبل آخره لفظا أو تقديرا، ما لم يكن ماضيه تاء مزيدة؛ فمثال ما يكسر لفظا: بَعْثر—يُبَعْثِر، قاتل—يقاتل.

ومثال ما يكسر تقديرا: أعَدَّ –يُعِدُّ ، استقام—يستقيم.

أمّا ما أول ماضيه تاء مزيدة فباق على حالهمن فتح ما قبل الآخر؛ نحو: تَعَلَّم—يَتَعَلَّمُ تَبَعثر—يتبعْثَرُ.

وقال:

وافْعَالَّ ذا ألِفٍ في الحشوِ رابِعَةٍ وَعَارِيًا وكذَاك اهْبَـيَّخ اعتدَلا

يعني ومن بين أوزان الفعل المزيد فيه:

افْعَالَّ: بزادة همزة الوصل، وبزيادة ألف في الوسط رابعة. مثل: احْمارَّ.

افْعَلَّ: مثل اصْفَرَّ.

افْعَيَّل: مثل اهبَيَّخ أي سمن.

افْتعَل: مثل اعتدل.

الأثر التعليمي لهذا الفصل:

- يساعد المتعلم على استخدام الفعل المضارع بشكل صحيح في الجمل.
- يوضح قواعد تصريف الفعل المضارع، واستخدامه في مختلف السياقات.
- يساعد في تحليل النصوص العربية.
- يزود المتعلم بالمعرفة اللازمة لاستخدام المضارع بدقة وفعالية أكثر.

باب في ذكر أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين.

يُصاغ كل من اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الثلاثي وغير الثلاثي.

يقول رحمه الله:

كَوَزْنِ فَاعِلٍ اسْم فاعل جُعِلا من الثُّلاثي الذي ما وزنه فَعَلَا

بناء اسم الفاعل من فعل مطلقا ومن فَعِلَ المتعدي على وزن فاعل؛ نحو: ضربه فهو ضارب، كتبه فهو كاتب.

وعلى هذا نقول:

ثلاثة أوزان من الفعل الثلاثي يكون اسم الفاعل منها على وزن فاعل:

1 فَعَلَ المتعدي؛ مثل: عرف –عارف.

2 فَعَلَ اللازم؛ مثل جَلَسَ– جالس.

3 فَعِلَ المتعدي؛ مثل: شَرِبَ—شارب.

وقال أيضا:

الثَّلَاثةِ مِنْ ذي بالمَفْعُول مُتَّزِنًا وما أتَى كفَعِيلٍ فهو قد عُدِلا

بمعنى أن اسم المفعول يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعُول"؛ نحو:

قرأت نصًّا فهو مَقروء.

وعلمت الأمر فهو معلوم.

وذهب أيضا إلى أن اسم المفعول يجيء أيضا على وزن فعيل وهو خروج عن الأصل القياسي، ورغم أنَّه خروج عن الأصل فهو كثير في كلام العرب ؛ مثل:

جريح، قتل، طحين....ولا يقاس عليه غيره.وكل هذه الأوزان بمعنى مفعول؛ فنقول:

مجروح، مقتول، مطحون

باب في ذكر أبنية المصادر

والمصادر تكون ثلاثية وغير ثلاثية.

ثم منها القياسي والسماعي على حسب ما ذكر ابن مالك رحمه الله.

وللـمصـادر أوزان أبـيّـنُـــها فللثُّلاثي ما أُبديه منتخلا

فَعْلٌ وفِعْلٌ وفُعْلٌ أو بتاء مؤنـ ث أو الألف المقصور مُتَّصلا

يعني : أوزان هذه المصادر متنوعة

بنى المصدر من الثلاثي على وزن:

- فَعْلٍ نحو: رسَم رَسْما، وأخَذَ أخْذًا
- فِعْلٍ: نحو: عَلِم عِلْمًا
- فُعْلٍ نحو:وشَغلاشُغلا وشَكَر شُكْرا.

وبزيادة التاء :

- فَعْلة نحو: رَحِم رَحْمة.
- فِعْلة نحو: نَشِدَ نِشْدَة.
- فُعْلة نحو: حَمِيَ حُمية.

وعلى

- فَعْلى نحو: : تَقِيَ الله تَقْوى
- فِعْلى نحو: ذَكَر ذِكْرى
- فُعْلى؛ نحو :رَجَع رُجْعى.
- من خلال البيتين السابقين يتضح لنا أن ابن مالك ذكر أوزان المصادر بلفظ صريح، وهذا واضح في قوله "للمصادر ألأوزان" ليقر بأوزان الفعل الثلاثي، ذاكرا القاعدة الصرفية بألفاظ بارزة ومفهومة.

وهذا يبين لنا أن اللامية تعتبر المصدر الأساسي لفهم القاعدة الصرفية الخاصة بأوزان المصادر، ونستطيع تقديمها للمتعلم دون شرح أو توضيح

وقال أيضا:

فَعالة وفُعالة وَجِئْ بهما مجرَّدين من التاَّ والفُعولُ صِلا

ثمَّ الفعل وبالتا ذانِ وَالفَعَلا نُ أو كبَيْنُونَة ومُشبه فَـعُلا

يبنى أيضا على:

- فِعالة نحو: كتب كِتابة.
- فُعالة مثل: خَفَر خُفارة.
- فِعال نحو: كتَب كِتابا.
- فَعول نحو: خَرَج خُرُوجا، وعلى فَعيل نحو: صَهِل صَهيلا.

وقال رحمه الله:

وفَعْلَلَ وفُعولٌ مع فَعاليَةٍ كَذا فُعَيلِيَةٌ فُعُلَّةٌ فَعَلى

يبنى أيضا على:

- فُعْلَلٍ بزيادة إحدى اللامين مثل: ساد سُؤدَدًا.
- وعلى فعول مثل قَبِلَه قُبُولا، وولع وُلوعا.
- وعلى فَعالية نحو: كرِه كَراهة.
- وعلى فُعَيليّة نحو: وَلَدت المرْأة وُليْديَّة.
- وعلى فُعلَة؛ نحو: غَلَب غُلبَة.
- وعلى فَعْلى؛ نحو مَرطت الدابة مَرْطى بمعنى أسرعت.

ثم ذكر المصادر الميمية، فقال رحمه الله:

وَمَفْعَلٌ مَفْعِل وَمَفْعُلٌ وَبِتَا التا تَأنيث فيها وَضَمٌّ قَلَّ ما حُمِلا

من مصادر الثلاثي الميمية:

مفْعَل: مثل: ذهب—مذهب

مَفْعِل: مثل: وَعَدَ—مَوْعِد

مَفْعُل: مثل : هلك—مَهْلُك

مَفْعَلَة: مثل: رضي – مرضاة

مَفْعِلة: مثل: وَعَدَ—موْعِدة

مَفْعُلة: مثل: قَدُر—مَقدُرَة.

أما بالنسبة ل (مَفْعُل) و (مَفْعُلَة) فهما قليلان، لهذا قال: **وَضَمٌّ قَلَّ ما حُمِلا**

أي قلّ ما حمله الرُّواة عن العرب .

وجملة هذه الأوزان التي ذكرها المنصف رحمه الله ثمانية وأربعون وزنا. والمقيس منها اثْنا عشر وزنا، وهي: **فَعْل.. فَعُول.. فُعَال.. فَعَل ..فَعَالة.. فَعُولة.. فَعِيل.. فِعَال.. فِعَالة..فَعَلانًا.. مَفْعَل.. مَفْعِل.**

<u>فصل في مصادر مازاد على الثلاثي</u>

أبنية مصادر غير الثلاثي ستة كما ذكر المصنف رحمه الله وهي :

- سداسي، مثل : استخرج استخراجا.
- خماسي مبدوء بهمزة وصل ، مثل: اقتدر-- اقتدارا .
- خماسي مبدوء بتاء، مثل: تَدَحْرج-- تَدحْرُجا .
- رباعي مجرد، مثل: دحرج--دحْرَجة .
- مزيد الثلاثي بالتضعيف، مثل: علَّم-- تعليما.
- مزيد الثلاثي بالألف، مثل: جاهد-- جهادا.

وهذه المصادر قياسية.

- مصدر السداسي :

ومصدر الفعل السداسي يكون على وزن الفعل مع كسر الحرف الثالث وزيادة ألف قبل الحرف الأخير، مثل:

- استخرج-- استخراجا
- اعشوشب--اعشيشابا
- افرنقع--افرنقاعا.

يقول رحمه الله:

بكسرِ ثَالثِ هَمزِ الـوَصْل مصدر فِعْـ لٍ حازه مع مدٍّ ما الأخير تَـلا

يعني : أن مصدر الفعل المبدوء بهمزة الوصل يكون بكسر الحرف الثالث مع زيادة ألف قبل الحرف الأخير .مثل:

- استخرج استخراجا
- انكسر انكسارا .
- امتثل امتثالا .

وقال أيضا:

واضْمُمه مِن فِـعْلٍ التَّا زِيدَ أوَّله .....

يعني : واضمم الحرف الذي قبل الأخير مع مصدر الفعل الذي زيدت التاء في أوله.

مثل :

- تدحرج تدحرجا .
- تعلم تعلما .
- تساهل تساهلا .

وقال رحمه الله:

..... **واكْسِره سَابِقَ حَرفٍ يَقْبلُ العِلَلَا**

يعني : واكسر الحرف الذي قبل الاخير اذا كان سابقا حرف علة.

مثل :

تسلقى تسلقيا– تولى توليا – توالى تواليا .

وبالـفُعَلِّيلَة افْعَـلَلَّ قـدْ جَعـلُـوا مُستَغنِيا لا لزوما فَاعـرِفْ المُثُـلا

يعني : وقد جعلوا (فُعَلِّيلَة) مصدر (افْعلَلَّ) سَماعًا لا قِياسا.

مثل:

اقشعر قشعريرة ، والقياس: اقشعر اقشعرارا.

اطمأن طمأنينة،والقياس اطمأن اطمئنانا.

والمقصود أن هذه الأوزان الخمسة التي ذكرها المصنف رحمه الله في الأبيات الاربعة سماعية وليست قياسية.

وهذه الأوزان الخمسة هي :

- تفعاَّل ⟵ تفعَّل تفعَّال ، مثل : تملَّق تملَّاقا ، والقياس : تمَلُّقًا.
- فعَّال ⟵ فعَّل فعَّال ، مثل : كذَّب كذَّابا ، والقياس :تكذيبا
- تَفْعَال ⟵ فعَّل تَفْعَال ، مثل : سيَّر تسيارا ، والقياس : تسييرا
- فِعِّيلى للثلاثي ⟵ مثل :حثَّهحِثِّيثى ، والقياس :حثًّا
- فُعَلِّيلةافْعَلَلَّ ⟵ فُعَلِّيلَة ، مثل :اطمأنَّ طُمأْنِينة ، والقياس : اطْمِئنانا

وهذه الأوزان الخمسة كلها سماعية ، ولهذا قال رحمه الله : **فاعرف المُثلا**أي اعرف المقيس من السماعي لتستطيع التميز بينهما .

الأثر التعليمي:

- فهم كيفية بناء الكلمة في اللغة العربية، وتشكيل المصادر من الجذور والأوزان
- المساهمة في بناء قواعد نحوية وصرفية وتطبيقها بشكل صحيح.
- يعد مرجا للحصول على المعرفة اللغوية وتعميق الفهم.

باب المفعَل و المفعِل و معانيهما:

المفعَل والمفعِل لا يبنيان إلا من الفعل الثلاثي ، وهو على قسمين :

1–قسم مقيس.

2–قسم شاذ .

و القسم المقيس جاء على ثلاث انواع :

- الأول : جاء المصدر و الظرفان منه على وزن (مفعَل).

مثل : خرج–– يخرج –مخْرَجا يقال للمصدر و للظرفين معا .

- الثاني : جاء المصدر و الظرفان منه على وزن (مفعِل).

مثل: وعد—يعِد–– مَوْعِدا ، يقال للمصدر و الظرفين معا .

- الثالث : جاء المصدر بالفتح و الظرفان بالكسرة .

مثال: جلس—يجلس–– مجلَسا للمصدر ، ومجلِسا للظرفين.

- مفعَل للمصدر و الظرفين معا :

يكون المصدر و الظرفان على وزن مفعَل في ثلاثة أحوال :

- الأول :إذا كان المضارع مضموما أو مفتوحا.

مثل : خرج يخرج مخرَجا . وهذا مصدر .

ونقول : هذا مخرَج التلاميذ من المدرسة ، أي الوقت الذي يخرجون فيه من المدرسة .

ويقال كذلك : موعِدُنا المكتبة ، أي المكان الذي فيه بيع الكتب .

- مفعَل للمصدر ، و مفعِل للظرفين :

يكون مفعَل للمصدر ومفعِل للظرفين في حالة واحدة ، وهي :

- إذا كان المضارع مكسورا ،أو كان الفعل مضاعفا لازما .

مثل :

جلس يجلس مجلَسًا ، وهذا مصدر

ويقال : هذا مجلِسُنا ، أي المكان الذي نجلس فيه .

ويقال كذلك : هذا مجلِسنا للمراجعة ، يقوله أحدنا وقد نظر إلى ساعته .

أي الوقت الذي نجلس فيه للمراجعة .

وفي هذه المعاني يقول الناظم رحمة الله :

من ذي الثَّلاثة لا يفْـعِل له ائْتِبمِفْـ عَلٍ لمَصدر أو ما فيه قد عُـملا

يعني : صغ (مفعَل) للدلالة على المصدر أو ظرف الزمان أو المكان .

من كل فعل ثلاثي يكون مضارعه مضموما أو مفتوحا ، ولا يكون على وزن (يفعِل).

مثل :دخل يدخُل مدْخَلا . وهذا مصدر.

ونقول : هذا مدخَل التلاميذ للمدرسة ، أي الوقت الذي يدخلون فيه للمدرسة .

ونقول كذلك: هذا مدخَل الماء إلى المدينة ،أي المكان الذي يدخل منه الماء إلى المدينة .

هذا إذا كان المضارع مضموما . وكذلك الشأن إذا كان المضارع مفتوحا .

مثل:

لعب يلعَبُ ملعَبا ، و هذا مصدر .

ونقول يوم الحد: هذا ملعَبُنا ،أي الوقت الذي نلعب فيه .

ونقول كذلك :هذا ملعَب الكرة، أي المكان الذي تُلعب فيه.

إذا بهذا يتبين لنا أنّ المضارع إذا كان مضموما أو مفتوحا.

قال رحمه الله:

كَذَاك مُعْتَلٌ مُطْلَقاً..... .....

يعني:كذلك الفعل إذا كان معتل اللام فان المصدرَ منه والظرفَ بنوعيه يكون على وزن :(مَفْعل).

مثل:

رمى يرمي مَرْمَى، وهذا مصدر.

ونقول في ساعة يتعلمون فيها الأطفال الرَّمْيَ :

هذا مَرْمَى الأطفال،أي الوقت الذي يتعلمون فيه الرَّمْيَ.

وهذا يُبَيِّنُ لنا أن الفعلَ إذا كان معتل اللام فإن المصدر منه والظرف بنوعيه يكون على وزن(مفعَل)كذلك.

..... وَإِذَا لْ فْا كَانَ وَاواً بِكَسْرٍ مُطْلَقاً حَصَلاَ

يعني : إذا كان فاء الفعل واو فإنَّ المصدرَ والظرف بنوعيه يكون بكسر العين،على وزن:مَفْعِل.

مثل :

وعد يعد مَوْعِدا ، وهذا مصدر.ونقول لوقت تواعدنا فيه بِمُدَارَسة القرآن :

هذا مَوْعِدُنَا لِمُدَارسة القرآن، أ الوقتُ الذي تواعدنا فيه على مُدَارسة القرآن .

ونقول:

مَوْعدُنَا المدرسة، أي المكان الذي يُدْرَسُ فيه العلم .

وَلَا يُؤَثِّرُ كَوْنُ الْوَاوِ فاءً إذَا مَا اعْتَلَّ لاَمٌ كَمَوْلَى فَارْعَ صِدْقَ وَلاَ

يعني: لا يَضُرُّ إذا كان فاءُ الفعل واواً وهو معتل اللام، لا يضر فيكون المصدر ةالظرفان منه على وزن:(مفعَل).

فنقول : وقى يقي مَوْقىً ،للمصدر والظرفين معا .

ونقول: كذلك ولى يلي مَوْلىً. للمصدر معا كذلك.

الأثر التعليمي:

- هذا الباب من اللامية يشكل جزءا هاما من القصيدة التعليمية التي تتناول قواعد الصرف في اللغة العربية.
- يتعلم المتعلم كيفية اختيار الأبنية المناسبة للأفعال واستخدامها بالشكل الصحيح.

فصل في بناء المفعلة للدلالة على الكثرة :

إذا كَثُرَ في الأرض شيء ،و أردنا أن نُبَيّنَ أن ذلك الشيء كثيرٌ جِدّاً في الأرض. فإننا نَصِفُالأرض بِوَصْفٍ على وزن (مَفْعَلَة) .وهذه المفعلة لا تصاغ إلا من اسْمٍ ثُلاَثِيّ

مثل:

هذه أرض مَسْبَعَة.

فهذه الجملة بَيْنَتْ لنا أن هذه البقعةَ من الأرض توجد فيها السباع بكثرة .

ووصَفْنَا الأرضَ باسم ثلاثي وهو: سَبُعٌ.

وقد يكون الاسم ثلاثيا في الأصل ولكنه رباعي في اللفظ بالزيادة. فحينئذ نَصِفُ الأرضَ منه (مَفْعَلَة) بَعْد حَذْفِ حرفِ الزيادة

فهذا الاسم رباعي بزيادة همزة القطع.

وإذا أردنا أن نَصِفَ أرضا بكثرة الأفاعي فيها ،فإننا نحذف الخرف الزائد (وهو همزة القطع) ثن نأتي بوزن : (مَفْعَلَة).

فنقول :

هذه أرض مَفْعَأة ، أيْ كثيرة الأفاعي .

وفي هذه المعاني يقول الناظم رحمه الله:

مِنِ اسْمِ مَا كَثُرَ اسْمُ الأَرْضِ مَفْعَلَةٌ كَمِثْلِ مَسْبَعَةٍ.....

يعني: تُسَمَّى الأرض بِاسْمِ على وزن مَفْعَلَة، وذلك الاسم يُؤْخَذُ من الشيء الذي كثر ف الأرض ، ويكون ذلك الاسم ثلاثيا .

مثل :

هذه أرض مَسْبَعَة، أي كثيرة السِّبَاع .

ونلاحظ أنَّ الاسم ثلاث ،وهو : سَبُعٌ

وقال رحمه الله:

....**وَالزَّائِدُ اخْتُزِلاَ**

يعني: إذا كان الاسم رباعيا بالزيادة فإننا نُسَمِّي الأرض بِ(مَفْعَلَة)كذلك ، لكن نحذف الحرفَ الزائد من الاسم الْمَزِيدِ .

مثل :

هذه أرض مَفْعَأة ، أيْ كثيرة الأفَاعِي .

ونلاحظ هنا أنَّ الاسمَ رباعي بزيادة همزة القطع .

وهو: أفْعَى.

ولهذا قلنا مَفْعَأة.

بحَذْفِ الزيادة وهي : همزة القطع.

فصل في بناء الآلة

وهو اسم يؤخذ من الفعل للدلالة على الآلة التي وجد بها الفعل .

ولا يكون هذا الفعلُ إلا ثلاثيا .

واسم هذه الآلة يكون على ثلاثة أوزان قياسية .

وهي .

مِفْعَلٌ : مثل: مِشْرَط .

مِفْعَال: مثل:مِفْتَاح.

مِفْعَلَة : مثل: مِسْطَرَة .

هذه الأوزان الثلاثة فإننا نجدها مأخوذة من الفعل.

فنقول :

شرط: هذا فِعْلٌ وقد أخِذَ منه اسمُ الآلة وهو: مِشْرَط.

وهكذا الحال فِي كل اسم آلة.

فنقول :

فتح: مِفْتَاح – زمر:مِزْمَار – نشر :مِنَشَار.

سطر:مِسْطَرَة– لَعِقَ : مِلْعَقَة– سرح:مِسْرَحَة.

وهناك أوزان أخرى من أسماء الآلة جاءت عَلى غير هذه الأوزان الثلاثة، سَمَاعًا.

وهي ستة أوزان :

مُدُقّ: آلة يُدَقُّ بها.

مسعط: إناء يجعل فيه دواء يصب في الأنف.

مُكْحُلَة :إناء يُجعل فيه الكحل.

مدهن: إناء يُجعل فسه الدُّهْن .

مُنْصُل: هو من أسماء السيف .

مُنْخُل: هو ما يُنخل به الدَّقيق.

فهذه الأوزان الستة جاءت على وزن: مُفْعُلُ سَمَاعا، وإذا نَوَيْنَا العملَ بهذه الأوزان فإنه يجوز لنا أن نَّكْسِرَهَا . فنقول :

دققته : بالمدقِّ.

سعطته: بالمسْعَط .

نخلته :بِالْمِنخل.وفي هذه المعاني يقول الناظم رحمه الله :

كَمِفْعَلٍ وَكَمِفْعَالٍ وَمِفْعَلَةٍ ومِنَ الثُّلاَثِي صُغْ اسْمَ مَا بِهِ عُمِلَا

يعني:صغ من الفعل الثلاثي اسم آلة لذلك الفعل الذي عُمِلَ به الفِعْلُ واسم الآلة هذا له ثلاثة أوزان . وهي:

مِفْعَل : مثل: مِصْعَد .

مِفْعَال : مثل : مِفْتَاح .

مِفْعَلَة : مثل : مِنْجَرَة .

ولمَّا منّ الله سبحانه وتعالى على ابن مالك رحمه الله بإتمام هذا النظم المبارك الذي يشتمل على المهم من التصريف.

حمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة العظيمة، وصلَّى وسلَّم على محمد خاتم المرسلين. تم أثنى على آله وصحابته وأتباعه صلى الله عليه وسلّم.

فقال:

وقَدْ وَفَيْتُ بِما قَدْ رُمْتُ مُنْتَهيا فَالحَمْدُ لله إذا مَا رُمتُه كمَلا

ثُمَّ الصَّلاةُ وتَسْلِيم يُقارِنُها علَى الرَّسُولِ الكَرِيمِ الخَاتِمِ الرُّسُلا

وَآلِهِ الغُرّ والصُّحبِ الكِرَامِ وَمَنْ إيَّاهُم في سَبِيلِ المَكْرُماتِ تَلَا

ثمّ دعا لنفسه وقال:

وَأَسْأَلُ الله من أَثْوابِ رَحْمَتِهِ سِتْرًا جَميلًا على الزّلّاتِ مُشْتَمِلَا

وَأَن يُـيَسِّـرَ لِـي سَعْيًـا أَكُونُ بِـه مـسْـتَبْشِرًا جَـذِلًا لَا بَـاسِـرًا وَجِـلا

(وَأَسْـأَلُ الله مـن أَثْـوابِ رَحْـمَتِهِ) أي من رحمته المشتملة كالثوب.

(سِـتْرًا جَـميلًا على الـزّلّاتِ مُشْتَمِلَا): يحتوي على جميع خطيئاتي.

(وَأَن يُـيَسِّـرَ لِـي سَعْيًـا أَكُونُ بِـه) : أي عملا أكون به في الآخرة

(مـسْـتَبْشِرًا جَـذِلًا لَا بَـاسِـرًا وَجِـلا): فرحا غير عبوس وغير خائف.

من خلال ما سبق وبعد تفقدنا للامية من حيث طبعة بنائها وهندستها نجد أنها تنقسم إلى ثمانية أبواب وفصول، إضافةإلى مقدمة وخاتمة.

كل باب معنون يفصل فيه مضمون العنوان والمسائل التي عالجها فيه،، وهو ما سَهّل عملية البحث فيه وكذلك الحفظ؛ وهذا دل على تنظيم العمل وإتقانه.

- بالإضافة إلى أن مفردات لامية الأفعال نجدها متدبدبة بين السهولة والتعقيد، فنجذ الناظم ابن مالك يعتمد على لغة بسيطة مفهومة للقارئ، في حين نجد مفردات أخرى معقدة تحتاج لأهل الاختصاص؛ لهذا نجد عدة كتب في شرح لامية الأفعال لابن مالك واختلاف الآراء.
- أمَّا القواعد المطروحة فكان بعضها بسيط والبعض الآخر معقَّد يحتاج إلى شرح حتى يتسنّى للطالب فهمها وتعلّمها
- باعتبار النظم متنا فهو سهل للحفظ، لكن في نفس الوقت نجد أن معظم المتعلمين يرون أن الصرف للفهم وليس للحفظ.

- **أثر متن لامية الأفعال في تعليم الصرف:**

- تقدم لامية الأفعال قواعد الصرف بشكل منظوم يسهل على المتعلم تذكرها وفهمها. فالنظم الشعري يساعد في تثبت المعلومات ويجعل استرجاعها سهلا.
- تطور المهارات اللغوية للمتعلم فهي تمكنه من معرفة الأوزان وكيفية تصريفها، مما يساعده في الكتابة والتحدث باللغة العربية بطريقة صحيحة.
- تساعد على تحفيز الذاكرة وتنشيطها بفضل الإيقاع الموسيقي والتكرار، وهذا ما يجعل حفظ القواعد بالمتن أكثر سهولة ويسرا.
- تساهم في تعليم الصرف بشكل منهجي. هذا يسهم في بناء قاعدة معرفية قوية للمتعلم.

- تساهم في تطوير التفكير التحليلي؛ فهي تساعد المتعلم على تحليل بنية الكلمة وفهم أصولها واشتقاقاتها، مما يعزز التفكير النقدي والتحليلي.
- تشجع على الاستمرارية في التعلم؛ فالنصوص المنظومة غالبا ما تكون محفزة للمتعلمين، حث يشعرون بالانجاز عند حفظها واستيعابها، مما شجعهم على مواصلة دراسة اللغة العربة بشكل أعمق.
- الاستماع المستمر للامية الأفعال يساعد المتعلم في تحسين النطق والتلفظ الصحيح للأفعال والأبنية الصرفية.
- رغم كل هذا الأثر الايجابي للامية الأفعال لابن مالك إلا أن بعض المتعلمين قد يجدون صعوبة في فهم بعض القواعد الصرفية المعقدة الموجودة في اللامية
- باختصار نقول أن متن لامية الأفعال يعتبر أداة تعليمية فعالة تسهم بشكل كبير في تحسين فهم المتعلم لقواعد الصرف وتطوير مهاراتهم اللغوية. لكن من المهم التعامل معها بطريقة تشجع على الفهم العميق والتطبيق العملي للقواعد.

الخاتمة

الخاتمة:

من خلال مسيرة بحثنا مررنا فيها بعدة محطات تمثلت في مقدمة، وفصلين؛ أحدهما نظري وأخر تطبيقي توصلنا إلى النتائج الآتية:

- المتن في معناه اللغوي يحمل معاني كثيرة منها: الشدّة والصلابة والارتفاع والحِلف والنِّكاح.
- المتن نوعان منظور ومنثور.
- أهم ما يميز هذا النوع من التأليف قلة اللفظ وزخم المعنى.
- تعددت الآراء عن نشأة المتون العلمية؛ فمنها القائل بأنها تعود لأصلٍ عربيّ خالص وأنّ تاريخ ظهورها يرجع إلى العصر الجاهليّ، ومنها القائل أن نشأتها اقترنت بالتأثر بالثقافة الهندية، وآخر يعزو نشأتها إلى التأثر بالفكر اليوناني وأن بداية ظهورها تعود إلى القرن الثاني الهجري.
- أهم أسباب تأليف المتون العلمية هي تسيير العلوم وتسهيل تلقينها على المتعلمين أوّلاً، ثم حفظ التراث العربي من الضياع والزوال ثانيًا.
- للصرف عدة معان لغوية نجدها تدور حول رد الشيء على وجهه وتغيير الشيء من حال إلى آخر.
- الصرف يهتم ببنية الكلمة
- للصرف عدة طرائق لتدريسه، منها: الطريقة الاستقرائية، والقياسية، والتكاملية.
- هناك جملة من الصعوبات تقف حائلاً بين المتعلم وتعلّمه لقواعد لغته منها، المادة الصرفية غير مناسبة في المناهج التعليمية، غياب التكاملية اللغوية في التدريس، إهمال ضبط النصوص بالشكل عند التدريس وقبل كل شيء المعلم الأستاذ غير المؤهَّل.
- لامية الأفعال لابن مالك تلعب دورا حيويا في تعليم اللغة العربية وتطوير مهارات المتعلم اللغوية، وزيادة فهمه لقواعد الصرف العربي.
- لامية الأفعال تتيح للمتعلم تطبيق القواعد الصرفية عمليا وذلك من خلال الشواهد المتنوعة، مما يعزز قدرة المتعلم على استعمال وتوظيف القواعد الصرفية بشكل صحيح في مختلف السياقات.

من خلال ما سبق نجد أن اللامية تتميز ب:

- بساطة نظمها وسهولة فهم معانيها.
- ترتيبها ملائم للطالب في التدرج في دراسة الصرف.
- كثرت شروحها ما بين مسهب وموجز.
- كثرة الشروح تدل على أهمية اللامية وقيمتها عند العلماء.
- امتازت اللامية، بأن ابن مالك أفرد الأفعال بالتأليف، خلافًا لغيره ممن ألف في هذا الفن.
- ابن مالك أشبع الأفعال بالبحث ولم يذكر من الأسماء إلا ما كان متعلقا بها، دون أوزان الأسماء المطلقة.

- تعد المنظومة تذكرة للمنتهي وتنبيها للمبتدئ في علم الصرف.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المعاجم والقواميس:

- الخليل بن أحمد الفراهدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003، ط1، ج1.
- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ب.ط، ب.س.
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2008، ج2.
- مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، ط3، دت، ج2.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية، اسطنبول، تركيا، (د.ط)، (د.ت).
- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ب.ط.

ثانيًا: الكتب:

- أحمد حملاوي ،شذا العرف في فن الصرف، دار الفكر، بيروت(لبنان)، د.ط، 2000.
- أحمد شامة، الصرف العربي وواقع تعليميته في المرحلة الثانوية من المدرسة الجزائرية، دار نظرية ميدانية،مؤسسة كنوز الحكمة للنشر ولتوزيع، الأبيار، الجزائر.

- أخليل بن عمر، رؤية جديدة بوسائل حديثة لتدريس النحو بالمتون، تعليمية النحو العربي في التعليم الجامعي اليوم الدراسي الثالث عشر، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، 2017.
- أمحمد بن يوسف أطفيش،شرح لامية الأفعال، وزارة التراث والثقافة، عمان، 1982، ج1.
- جلال الدين السيوطي ،الاقتراح في علم أصول النحو، ، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 2006.
- ابن جني، المنصف، تح: ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين، إدارة إحياء التراث القديم وزارة المعارف العمومية، ط1، 1954، 1/4.
- ابن الحاجب، شرح شافية، ابن حاجب، تح:محمد نور حسن وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ط).
- حبيب بوزوادة، يوسف ولد النبيه، تعليمية اللغة العربية في ضوء اللسانيات التطبيقية قضايا وأبحاث، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر، معسكر، الجزائر، ط1، 2020.
- حسان عبد الله الغنيمان، الواضح في علم الصرف،ط1، ب.س.
- الحسن بن زين الشنقيطي، الطُّرَّة شرح لامية الأفعال لابن مالك،تحرير وتنسيق عبد الرؤوف حسين علي، دبي–الامارات العربية، ط1، 1998.
- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه–معجم ودراسة ، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 2003.
- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2003.
- رحيم يونس، كرو العزاوي : المناهج وطرائق التدرس، دار دجلة، الأردن، ط1، 2009.
- رياض بن علي الجوادي، مدخل إلى علم تدريس المواد: ديداكتيك، تدريسية، تعلمية، تعليمية، دار التجديد للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، تونس، ط2، 1441هـ/2020م.
- زكرياء اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، د ط، 2005.
- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر، الأردن(عمان)، ط1، 2005.
- سعيد الأفغاني، من تاريخ النحو، دار الفكر، (د.ط)، د.ت.
- شوقي ضيف، التطور والتجدد في الشعر الاموي، دار المعارف، القاهرة، ط7.

- صالح بلعيد، الصرف والنحو، دراسة تطبيقية في مفردات برنامج السنة الأولى جامعية، دار هومة، الجزائر، ب.ط، 2003.
- صلاح مهدي الفروسي، المهذب ف علم التصريف،هاشم علي توفق الحمد دار الأمل، ط1، 1407هـ، 1987م.
- طه الدليمي وسعاد الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الشيوع، عمان، الأردن، 2005.
- عبد الشكور معلم عبد فارح، الصرف الميسر–تقريب لامية الأفعال لابن مالك، دار العلم، ط1، 2019م، 1440هـ.
- عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم،الدليلإلى المتون العلمية، دار الصميمي، الرياض، ط1، 2000.
- عبد القادر لورسي، المرجع في التعليمية: الزاد النفيس والسند الأنيس في علم التدريس، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2016م
- عبد اللطيف بن محمد الخطيب، مختصر الخطيب في علم التصريف للمبتدئين والحفاظ ، مكتبة ذار العروبة والنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 1429هـ، 2008م.
- عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف ، دار العروبة، الكويت، ط1، 2003، ج1.
- عبد الله كنون، أدب الفقهاء، دار الكتب العلمية بيروت، ط01، 2014.
- عبد الهادي الفاضيلي، مختصر الصرف، دار القلم، بيروت، لبنان، ب.ط، ب.س.
- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت، 1973، ب.ط.
- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، 1979، مادة(ص ر ف)، ج3،.
- ابن قيم الجوزية، تأليف عبد الله الأزهري، تر : محمود نضار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1996، ج1.
- كرم محمد زرندخ ،أسس الدرس الصرفي في العربية، دار المقدمة للطباعة، غزة ط4، 1428هـ، 2007م.
- محمد فاضل السمرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، دار ابن كثير، ط1، 1434هـ، 2013هـ، 2013م.
- محمد مصطفى هدارة، اتجاهات الشعر العربي في القرن 2هـ، دار المعارف، القاهرة، 1963.

- محمود سليمان ياقوت، الصرف التعلمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، ط1، 1420هـ، 1999م.
- ممدوح عبد الرحمان، المنظومة النحوية دراسة تحليلية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة،2000هـ.
- نجم عبد الله علي الموسوي ،دراسات تربوية في طرائق تدريس اللغة العربة، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، اربد(الأردن)، ط1، 2010.

ثالثًا: الرسائل والمذكرات:

- حوفان بن صالح بن عبد الله آل حوفان القرني، اختلاف آراء ابن مالك النحوية من خلال شرح الأشموني للألفية "تأصيل ودراسة"، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير، قسم الدراسات العليا العربية، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 2005.
- زارب الطيب، تسير النحو العربي بين القدامى والمحدثين، دراسة وصفية مقارنة- ابن مضاء وعباس حسن أنموذجين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، 2018.
- عبد الكريم الفكون القسنطيني، مخطوطة فتح المالك في شرح لامية ابن مالك، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية، جامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

رابعًا: المجلات العلمية:

- جواد غلام علي زادة، الشعر التعليمي، خصائصه ونشأته في الأدب العربي، مجلة العلوم الانسانية، العدد14، جامعة اعداد المدرسين، طهران ايران، 2007.
- السعيد بوبقار، الشعر التعليمي، ماهية، وتاريخا، وأهمية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 50،جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، الجزائر، سبتمبر 2018.
- ليلى قلاتي، نحو تحديث تدريس النحو العربي في المدرسة الجزائرية، مجلة التعليمية، العدد6، جامعة الحاج لخضر، باتنة، جوان 2019.

- محمود خوري سندي وحيد زهراب، موازنة توصيفية بين ألفية ابن مالك وألفية الربيعي، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 20، 2015.
- محمود خوري سندي وحيد زهراب، موازنة توصيفية بين ألفية ابن مالك وألفية الربيعي، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد 20، 2015.
- مرزوق فاتح، النحو التعليمي من خلال متن الآجرومية، مجلة اللغة العربية، مج20، ع1.
- نور الدين أحمد قايد، حكيمة بسيعي، التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية،مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010.

خامسًا: مواقع الأنترنت:

- اسماعيل عبد العباس، فوائد حفظ المتون، http :// www.alukah.hetssocialM 12.2.2019-12M39.
- محمد عل آدم الأثيوبي، الشاهد والمثال في توضيح نظم لامية الأفعال، 1431هـ،www.ajurry.com.
- ملتقى طالبات العلم 09، متاح على الرابط التالي ,07,01 www.t-elm.net,8pm ://: http.

فهرس المحتويات:

العناصر	الصفحة
إهـــــــــــداء	**-**
إهـــــــــــداء	**-**
شكـــر وعرفـــــان	**-**
مقدمـــــــــــة	**أ-ج**
الفصل الأول: المتون اللغوية وتعليمية الصرف	
المبحث الأول: ماهية المتون اللغوية.	
1. مفهوم المتن -لغة/اصطلاحًا-	**5-3**
2. نشأة المتون.	**6-5**
3. أنواع المتون اللغوية.	**8-7**
4. مميزات المتون.	**8**
5. شكل المتون وحجمها.	**9-8**
6. أهمية المتون وفوائد حفظها.	**10-9**
المبحث الثاني: تعليمية الصرف.	
1. ماهية التعليمية.	**15-12**
2. مفهوم الصرف -لغة/اصطلاحًا-	**17-15**

3. نشأة علم الصرف.	**18-17**
4. موضوعات علم الصرف.	**21-18**
5. أهمية ومكانة علم الصرف.	**23-21**
6. تعليمية الصرف وطرق تدريسه.	**27-23**
الفصل الثاني: أثر لامية الأفعال لابن مالك في تعليم الصرف العربي	
المبحث الأول: ابن مالك ولاميته.	
1. نبذة عن حياة ابن مالك.	**35-29**
2. تعريف لامية وأهميتها.	**37-35**
3. البعد التعليمي للمتون العلمية ودورها في التحصيل العلمي.	**38-37**
المبحث الثاني: أثر لامية الأفعال في تعليم الصرف	**60-40**
خاتمة	**63-62**
قائمة المصادر والمراجع.	**70-66**

ملخص:

تناولت الدراسة التي قمنا بها "أثر المتون اللغوية ف تعليم الصرف _لامية الأفعال لابن مالك أنموذجا_ . حيث بيَّنا من خلالها أهمية المتون اللغوية وأثرها فـي تلقيـن وتـعليم الـصرف الـعربي. وجاء هذا البحث ليبين أهمية اللامية ودورها في تبسيط وتيسير تعليم الصَّرف وإيصال قواعد الصَّرف إلى المتعلمين. بدأنا بالجانب النظري والذي تطرَّقنا فيه إلى ماهية المتون اللغوية، نشأتها، أنواعها وأهميتها، أما الصرف فقد تحدَّثنا عن ماهيته، أهميته ومكانته، لنختم الفصل بطرائق تدريسه. أما الفصل التطبيقي فقد عالج أثر لامية الأفعال باعتبارها متن لغوي في تعليم الصَّرف العربي. فارتأينا إلى أن الصرف العربي علم لا بد من تلقينه والبحث في مختلف الطرق لتقدمه بطريقة يسيرة مبسطة، ومن أنجع الطرق الاعتماد على المتون اللغوية، والتي عالجت الدراسات الصرفية، هذا لا يعني خلو المتون بصفة عامة ولامية الأفعال بصفة خاصة من التعقيد والمفردات الغريبة. فهي تحتاج إلى شرح.

Résumé :

L'étude que nous avons menée a porté sur « l'impact des corpus linguistiques sur la morphologie de l'enseignement – l'analphabétisme des verbes d'Ibn Malik comme modèle ». A travers elle, nous avons démontré l'importance des corpus linguistiques et leur impact sur l'endoctrinement et l'enseignement de la morphologie arabe. montrer l'importance de l'analphabétisme et son rôle pour simplifier et faciliter l'enseignement de la morphologie et transmettre les règles de la morphologie aux apprenants. Nous avons commencé par l'aspect théorique, dans lequel nous avons discuté de la nature du corpus linguistique, de son origine, de ses types et de son importance. Quant à la morphologie, nous avons parlé de sa nature, de son importance et de son statut, pour conclure le chapitre avec les méthodes pour l'enseigner. Quant au chapitre appliqué, il traitait de l'impact des littératies verbales en tant que corpus linguistique dans l'enseignement de la morphologie arabe. est une science qui doit être enseignée et étudiée de différentes manières pour la présenter de manière simple et simplifiée. L'un des moyens les plus efficaces est de s'appuyer sur des textes linguistiques, qui ont traité d'études morphologiques. Le général et les verbes grammaticaux en particulier sont exempts de complexité et de vocabulaire étrange, car ils nécessitent une explication..